الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال
تخصص: وسائل الاعلام والمجتمع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص وسائل الإعلام والمجتمع بعنوان:

الضغوطات المهنية التي يواجهها الصحفي في الصحافة المكتوبة

"دراسة ميدانية لعينة من عمال جريدة الجمهورية –وهران–

من إعداد الطالبتين:
- هني كريمة
- مبرك فاطمة

الأستاذ المشرف:
د.صفاح أمال

لجنة المناقشة

د.صفاح أمال	مؤطرة
د.مرواني محمد	مناقشا
د.بن علي مليكة	رئيسا

السنة الجامعية: 2017 – 2018

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من جرع الكأس فارغا ليستقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى الذي غرس فيا مبادئ الأخلاق والإيمان وشملني بالعطف و الحنان إلى القلب الكبير، وإلى أن أكون إلى تلك العين التي سهرت على خدمتي عندما تنام كل العيون إلى صاحبة القلب الحنون والتي كانت أقرب يد للعون، إلى القلب الناصع بالبياض ...والدتي الحبيبة وأبي الغالي وإلى جميع أفراد أسرتي دون استثناء، إلى الشموع التي أنارت دربي إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي، وإلى من تقاسمت معي هذا العمل، إلى الصداقة الحقة "فاطمة" وإلى كل الأهل والأصدقاء.

وأهديه في الأخير إلى جميع الزميلات و الزملاء خاصة فرع وسائل الإعلام والمجتمع.

كما أهدي تحياتي الخالصة إلى الأستاذة المؤطرة "صفاح أمال"

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وهب لنا نعمة العلم وأنار دربنا ووفقنا إلى إتمام هذا العمل الذي يعتبر نقطة من بحر.

أهديه إلى أعز مخلوقين في الوجود أمي وأبي وإلى و إلى جميع أفراد أسرتي .

وإلى جميع الأساتذة والمعلمين وكل من علمني حرفا منذ أن وطأت أقدامي المدرسة، إلى رفيقتي "كريمة" التي شاركتني هذا العمل المتواضع وإتمامه.

فلهم الشكر جزيل.

الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الذي سجدت له الأجساد وخشعت له القلوب وبكت له العيون لله رب العرش العظيم

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذة الإعلام والاتصال ونخص بالذكر الأستاذة المؤطرة "صفاح أمال" كما لا ننسى كل من مد لنا يد المساعدة.

وإلى جميع الزملاء والزميلات خاصة العلوم الاجتماعية والإنسانية.

إليهم جميعا جزيل الشكر وفائق الاحترام

كريمة - فاطمة

المقدمة:

من المعروف أن للصحافة دورا كبيرا وبارزا في نشر الفكر والوعي الثقافي الاجتماعي والسياسي بالإضافة إلى تزويد القارئ بالمعلومات والأخبار وكل ما يطمح إليه من معرفة وثقافة، تفيده في تسيير أمور حياته اليومية فضلاً عما تلعبه الصحافة من أدررا مهمة في حياة الفرد، والمجتمع لكونها تسعى وتعمل على توصيل مختلف الشؤون والقضايا والمشكلات التي تكون مصدر قلق ومعانات المواطن إلى المسؤلين وأصحاب الشأن، في أية دولة كانت في هذا العالم.

وقد تساهم الصحافة في إيجاد الحلول للكثير من هذه القضايا والمشكلات وقد تعمل على تحريك المياه الراكدة وإثارة المواضيع العامة والملفات العالقة، لتحفز وتدفع أصحاب الشأن والقرار لأن يتحركوا لتبنيها والنظر فيها وإيجاد الحلول المناسبة والعادلة لها، وقد نجحت الصحافة في تغيير بعض الأوضاع السائدة التي كانت سبب قلق وإزعاج المواطن وتحرمه من بعض حقوقه المشروعة، وتعرقل حصوله على مايسعى إليه من مطالب ومتطلبات حيوية ومهمة لتسيير أمور حياته اليومية، وقد يكون للصحافة دور مهم وخطير في تغيير بعض القوانين والأنظمة والقوانين المعمول بها والتي قد أكل الدهر عليها وشرب وتحتاج إلى تغيير أو إعادة النظر فيها لكونها لا تتماشى مع متطلبات وروح العصر، وتسعى الصحافة المخلصة عاهدة لكشف الفساد والتلاعب والزيف والتزوير الذي عادة مايعشش في أوساط المرافق الحيوية والمؤسسات الخدمية العامة والمهمة الذي ينخر في عضا مها، من دون أن تجد من يحاول الاطلاع على مايدور فيها والبحث عن الأسباب والمسببات لما يشاع فيها من فساد مالي وإداري لمحاربته ومعاقبة القائمين والمسببين فيه على رغم كثرة الانتقادات والشكاوى المتكررة من قبل عامة الناس.

فلهذا تسمى الصحافة بالسلطة الرابعة إذ تعد ضمن السلطات الثلاث التي تسير نظام الحكم في أي دولة كانت في العالم، وهي السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية، فاكتسبت الصحافة الرفعة الشرف فمنحوها هذه التسمية صالحة الجلالة لأن تأثير ها تكون أكثر مما تقوم به السلطات الثلاث ولدا نجد بعض المسؤولين يعتبرون الصحافة عدوهم اللدود الذي يتربصون به ليتصيدوا على الصحافي أي هفوة وكليرة، أو انتقاد لهم أو لدوائرهم ليعرضوه إلى أقبية المحاكم ودهاليزها وذلك بتوجيه الاتهامات آلية ورفع القضايا الجنائية عليه، ليكون عرضة لسطوة وملاحقة القانون طائلة ومسائل القضاء.

من أهم الأمور التي تتطلبها الصحافة الحرة والنزيهة هي توافر الشفافية المطلقة، وحرية التعبير عن الرأي والصدق إلى توصيل الكلمة التي هي بدورها أمانة في عمق كل من يتعامل مع هذه الكلمة، وكذالك

يجب عدم التعتيم أو لمس الحقائق وكتمها، وعدم التأويل والتهويل بهدف قلب الحقائق وتعويمها وهي من أعلى الشروط الواجب.

توافرها لنشر صحافة تتمتع بمساحة كبيرة من الحرية بعيدا عن تسلط سيف الرقيب والحسيب لتكون هذه الصحافة هي التي تعكس الوجه الحضاري الناصع، لأي بلد كان في هذا العالم المترامي الأطراف .

وألا ستكون هذه الصحافة بمجرد صحافة باهتة مأجورة أو عميلة وتكون مسخرة لخدمة من يدفع أكثر، ويصبح الصحافي مجرد ماسح وملمع أحذية، وسيصبح الوصول إلى بلاط جلالتها درب من دروب

المخاطرة والمغامرة وسينتهي دورها كسلطة رابعة، تقوم بدور فعال في تقويم الاعوجاج والقضاء على الفساد بكل أشكاله وألوانه وأطيافه، وتمنع من تفشي الأوبئة والأمراض الاجتماعية الأخرى.

لذلك تسعى الدول المتقدمة إلى إعطاء الصحافة الاهتمام الكبر وتيهل مهماتها وتوفير كا ماتحتاجه الصحافة ورفع القيود والعقبات والعراقيل عنها والتي تحد وتمنح الصحافة لأن تكون منبرا حرا، يعبر بحرية تامة تعليقات وآمال وطموحات الشعب.

يعد الصحفي هو العنصر الأساسي في العملية الاتصالية، فهو بمثابة المرسل، المبلغ للرسالة الإعلامية والتي مهما كان مصدرها، ونوعها، غلا بد أن تتم في إطار موضوعي هادف، وفي سبيل ذلك يواجه الصحفي الكثير من الصعوبات والتحديات ليتمكن من إيصال الرسالة المطلوبة منه، وبالتالي تحقيق الهدف المنشود من الإعلام في المجتمع مهما اختلفت الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية خاصة وهنا يمكننا أن نضرب مثال الصحفي الجزائري الذي خاض مشوارا نضاليا طويلا واجه فيه العديد من التحديات التي تقع في حياته ثمن لأداء مهنته فعند الاستقلال وإلى يومنا هذا عاش الصحفي الجزائري تحولات على مستوى دوره، ومفهومه وواقعه وذلك وفق نظرة السلطة له، وطبيعة الخطاب السياسي الموجه للممارسة الصحفية.

1- تحديد الإشكالية:

الإعلام في المجتمعات الحديثة أهمية بالغة، ورغم تطور وسائل الإعلام السمعي والبصري، وسيطرتهما فالصحافة المكتوبة مازالت تحتل مكانة جد هامة في هذه المجتمعات، حيث تقوم بوظائف متعددة من أهمها نشر الثقافة، الوعي التربية الدعوة إلى التحديث إضافة إلى الأخبار والإعلام الذي تقدمه إلى الأفراد، ولتحقيق كل هذه الوظائف وغيرها، لابد أن تكون حرة وفي نفس الوقت مسئولة.

إن تطور العمل الصحفي وارتقاؤه إلى مستوى الحرية في التعبير في الديمقراطيات الحديثة مقرون بمدى حجم الحرية المتاحة للعاملين في المجال الحساس من جهة وبمدى توافر الظروف الملائمة لمزاولة نشاطهم الإعلامي من جهة أخرى إن تاريخ الصحافة المكتوبة يشهد لنضالها، ضد الأنظمة الاستبدادية الحاكمة، من أجل نيل حريتها وتكريسها في المواثيق الدولية والإقليميات والتشريعات الوطنية غير أن هذه الحرية التي حصلت عليها خاصة في الدول العربية تعرضت للانتهاكات في مختلف العهود، ومن جهات متعددة وقد أخلطت هذه الحرية بمجموعة من العوائق السياسية والاجتماعية والاقتصادية الذي حدت من ممارستها وأفرغتها من معناها الحقيقي في الواقع العملي وأبقتها من ناحية النظرية فقط والتي أبقت عليها بالمعنى النظري وليس التطبيقي مما أدى إلى افتقاد الكثير من الصحف الموضوعية والاستقلالية في نقل الأحداث والمعلومات والأخبار أو التعليق عليها وإبداء الآراء بشأنها خصوصا في الأمور السياسية والاقتصادية بسبب تلك العوائق التي مازالت موجودة حتى اليوم بدرجات متفاوتة بين بلد وآخر فغالبا ما يتعرض الصحفي إلى ضغوطات وعراقيل سواءً أكانت قانونية أم سياسية، اجتماعية، اقتصادية، داخل المؤسسة أو خارجها ومشاكل أخرى تحول بينه وبين إمكانية حصوله على المعلومة وإطلاق العنان لحرية التعبير عن هذه الأخيرة مما ينعكس سلبا عن الإنتاج الإعلامي ومردودة والإخلال بالمادة الصحفية نتيجة الخوف من بطش السلطة، وردع العقوبات.

وبغض النظر عن هذه العراقيل والصعوبات التي تواجه الصحفي إلا أن عليه أن يستلزم، ويتحلى بالمسؤولية تجاه كل ما ينشره وما يبدر منه بعيدا عن المعوقات التي تخل بمصداقية المعلومة، وضمنا لخدمة الجمهور وحفاظا على حقه في المعرفة والإعلام.

ولأن الصحافة وليدة مجتمعنا فإن الجزائر مغيرها من المجتمعات عرفت التعددية الإعلامية وذلك بعد أحداث أكتوبر 1988 متأثرة بالتغيرات التي طرأت عليها في مختلف المجالات التي عاشتها حينها ولكن بعد مرحلة الانفجار الإعلامي واجهت الجزائر أزمات عدة خلال العشرية السوداء وإعلان حالة الطوارئ والاغتيالات والتهديدات..... مما ندد الصحفيين بوضع قانون جديد للإعلام تحججا بأن قانون 1990 لم يضمن حرية الصحافة ولم يحمي الصحفيين بقدر ما كان تقييدا لها، مشاكل كبيرة يمر بها الصحفي ومن هذه الدراسة سنحاول الكشف عنها.

ومن خلال ما ذكر تمحورت إشكالية الدراسة على النحو التالي:

ما هو واقع الممارسة الصحفية في ظل وجود ضغوطات مهنية تتأثر بها ؟

2- تساؤلات الدراسة:

ومن خلال الإشكالية سنعرج إلى التساؤلات التالية:

- ما هي المشاكل التي يواجهها الصحفي في قطاع الصحافة؟
- في ما تكمن أكثر المعوقات المهنية المعرقلة للأداء الصحفي من خلال نظرة الصحفيين؟
- كيف يكون تأثير هذه الضغوطات على المردود الإعلامي؟

3- فرضيات الدراسة:

انطلاقا من التساؤلات المطروحة بنينا الاختبار على الفروض التالية:

- يتعرض الصحفي في الجزائر أثناء ممارسته لمهنته، لمعوقات سياسية، قانونية تعيق عمله الصحفي.
- يتعرض الصحفي لضغوطات اقتصادية وأخرى اجتماعية تحد من حريته.
- تراجع مستوى مضمون الصحفية نتيجة تأثير عدة عوامل مهنية وأخرى غير مهنية على الصحفي.

4-أسباب اختيار الموضوع:

- أسباب ذاتية:

- السبب في اختيار هذا الموضوع بدافع الفضول والتقرب عن كتب من بعض الصحفيين ومعرفة الأجواء داخل المؤسسة الصحفية ونسق الصحفيين في بيئة العمل.

أسباب موضوعية:

- طرح الموضوع والأخذ بآراء الصحفيين حول مهنة المتاعب.

- معرفة نسبة الحرية والديمقراطية التي تتسم بها الصحافة المكتوبة في الجزائر.

- الخروج بدراسة أكاديمية وميدانية وإحصائية ميدانية من خلال معرفة ماهي أهم الضغوطات التي تواجه الصحفية.

5-أهداف الدراسة:

تتجلى أهداف الدراسة إلى أهداف علمية:

- كشف الستار عن المعوقات التي تعترض حرية الصحافة.

- التعرف عن وجهات النظر بعض الصحفيين وكيفية تعاملهم مع القوانين والتشريعات الإعلامية.

- معرفة مدى اهتمام وضرورة وجود تربص تكويني موازن للتكوين الجامعي.

6- أهمية الموضوع:

-قطاع الصحافة المكتوبة قطاع حساس، وفي نفس الوقت مهم فهي حال لسان المجتمع وبها يتنور الرأي العام ومعرفة البيئة المحيطة بالصحفي وظروف عمله أمر في غاية الأهمية خاصة بالنسبة للطلبة المقبلين على هذا الميدان.

7-الدراسات السابقة:

الاستعانة بالدراسات السابقة خطوة مهمة لأي باحث حيث يمكن أن تساعده في بناء بحثه من خلال الإطلاع عليها ومن بين الدراسات المعتمد عليها:

- الدراسة الأولى بعنوان : "معوقات حرية الصحافة في الجزائر " دراسة ميدانية بمؤسسات صحفية بمدينة قسنطينة والتي قامت بها الباحثة أحلام باي (2006-2007) من جامعة قسنطينة من أجل نيل شهادة الماجستير وذلك سنة (2006-2007).

وتدور إشكالية هذه الدراسة حول: ما هي لمعوقات التي تعترض حرية الصحافة في الجزائر أثناء ممارسته لمهنته؟ لم تأتي هذه الدراسة بتساؤلات اكتفت بفرضيات جاءت كالتالي:

- يتعرض الصحفي في الجزائر أثناء ممارسته لمهنته لمعوقات سياسية- قانونية تحد من حريته.

- يتعرض الصحفي في الجزائر أثناء ممارسته لمهنته لمعوقات اقتصادية تحد من حريته.
- يتعرض الصحفي في الجزائر أثناء ممارسته لمهنته لمعوقات مهنية تحد من حريته
صعوبة الوصول إلى المعلومة
- تسعى هده الدراسة لكشف المعوقات التي تعترض الصحافة في الجزائر وذلك أثناء ممارسة الصحافي لمهمته كما تسعى للتعرف عن قرب عن وجهات نظر بعض الصحفيين حول وضعية حرية الصحافة في الجزائر ومواقفهم إزاء التشريعات الإعلامية.
-ومن ناحية المنهجية اختارت الباحثة: منهج المسح الشامل لانجاز هذا البحث
ومن أهم النتائج المتوصل إليها:
أن الصحافي في الجزائر معرض لضغوط السلطة الحاكمة الممارسة على الصحافة والمتمثلة في عدم تقبلها للنقد وتطبيقها الخناق على حرية الصحافة من خلال عدة وسائل أهمها السجن، كما أن الصحفي معرض لمعوقات اقتصادية الناجم عن التمويل العمومي والخاص والإشهار العمومي، وضغط الدولة على الصحف عن طريق الديون واحتكار المطابع.
-البحث كان شاملا وغني وقد أفادتنا به خاصة من ناحية النظرية.
الدراسة الثانية بعنوان"ممارسة الصحفيين الجزائريين خلال فترة حالة الطوارئ (1992-2004)، دراسة وصفية تحليلية والتي قام بها الباحث" شبري محمد" من جامعة الجزائر من أجل نيل شهادة الماجستير خلال سنة 2005-2006
وتمحورت إشكالية الدراسة على النحو التالي: هل فعلا تأثرت الممارسة الصحفية نتيجة الأزمة؟ وهل يمكن أن نتكلم عن حرية الصحافي في ظل القوانين المعمول بها في فترة الأزمة؟
- كيف كان الصحفي الجزائري يعامل مع مصدر الأخبار في ظل حالة الطوارئ ؟
- هل حالة الطوارئ تعتبر معرقلة للعمل الصحفي ؟

- ماهي الأشكال التي تمارسها السلطة للحد من حرية التعبير في الجزائر؟
- هل الوضع الأمني كافي لتبرير الضغوطات التي تمارسها السلطة على الصحافة والصحفيين؟
- كيف كانت ردود أفعال الأسرة الإعلامية تجاه القوانين الصادرة طيلة هذه الفترة؟
- ما مستقبل المهنة الصحفية في ظل المتابعات القضائية والإدارية للصحفيين؟

أما من ناحية المنهجية فقد اختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان، كما اعتمد على المقابلة كأداة نظراً لأهداف الدراسة

من بين النتائج المتوصل إليها :

- إن قانون إعلام 1990 يعتبر بمثابة شهادة ميلاد للصحافة خاصة في الجزائر.
- حالة الطوارئ المعلنة في التاسع من شهر فيفري يمكن اعتبارها حالة استثنائية يتم بموجبها توقيف كل القوانين بما فيها الدستور.
- إن التركيز على المعلومة الأمنية في وسائل الإعلام تجعل الصحفي يتخبط بين مطرقة السلطة وسندان الجماعات الإرهابية لذلك فالنسبة كبيرة من المبحوثين يرون أن التركيز على هذه المعلومة لا يشهر بالأعمال الإرهابية.
- الصحفيون تعرضوا لمختلف أشكال الضغوطات وظاهرة اغتيال الصحفيين في الجزائر لها تأثير سلبي على الممارسة المهنية من انتشار الخوف والذعر ضد الصحفيين.

8- أدوات البحث المستعملة:

-الاستمارة: تعتبر من الأدوات الرئيسية التي اعتمدنا عليها، لأنها تمكن من الحصول على المعلومة مباشرة من المبحوث دون وساطة وتوفر له حرية في الإجابة دون إحراج، ويعرف الاستبيان بأنه تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة[1]

الملاحظة:

خلال هذه الدراسة كانت الملاحظة بدون مشاركة وهي ملاحظة بسيطة يراقب فيها الجماعة دون المشاركة في أنشطتها مع تجنبه قدرا الإمكان الظهور في المواقف لئلا يؤثر على الملاحظين وسلوكهم التطبيقي ويسجل ما يراه في سجل الملاحظات[2]

9-عينة الدراسة:

تم اختيار العينة قصديه، وهي تلك العينة التي يختارها الباحث اختيارا مقصودا من بين وحدات المجتمع الأصلي وذلك تبعا لما يراه الباحث من سمات أو صفات أو خصائص تتوفر بهذه الوحدات أو المفردات وتخدم أهداف البحث بحيث تكون الوحدات القريبة الشبه من المجتمع، الأصلي وتترك للباحث في ميدان حرية الاختيار وحداتها.[3]

كما انه من الصعب إجراء مسح شامل لكل الصحفيين العاملين في مختلف الجرائد الجزائرية.

وفي هذه الدراسة تم اختيار عينة قوامها 30 صحفيا من أصل 40 استمارة موزعة على مجموعة من الصحفيين يعملون في جريدة الجمهورية بوهران إلا أن البعض منها لم تسترد كذلك غياب بعض الصحفيين عن مقر العمل، وتحجج البعض بضيق الوقت لديهم وهذه ما تعيب به الاستمارة.

---

[1]-أحمد مرسلي ،**مناهج البحث العلمي في علوم والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ط2، 2000، ص20.

[2]-صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي للجامعيين**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر،ط،2003، ص32.

[3]-محمد عبد الحميد، **دراسات الجمهور في وسائل الإعلام**، عالم الكتب، القاهرة،ط، 1993،ص183.

10-تبرير اختيار العينة

باعتبار جريدة الجمهورية جريدة عمومية تابعة لقطاع الدولة فمن وجهة النظر قد تتعرض لضغوطات مهنية أكثر من الصحف الخاصة باعتبار تكاليف الجريدة وتمويلها يكون من طرف الدول.

11- المفاهيم الإجرائية:

- الصحافة:

هي فن إصدار الصحف وتشمل الجرائد، المجلات وذلك من خلال تحرير مواد صحفية، كالمقالات، الأخبار، التعليقات. ..

الصحفي:

هو الذي يمتهن الصحافة ويزاول نشاطه فيها.

- الممارسة المهنية:

هي مجموعة من القواعد والأساليب المتبعة من طرف الصحفيين من خلال ممارستهم لمهنة الصحافة.

- الضغوط المهنية:

مجموعة من العوامل والمعيقات التي تؤثر على الصحفي داخل بيئة عمله.

12-صعوبات الدراسة:

لايخلوا أي بحث من صعوبات تقف في طريق الباحث وأهمها العامل ألزماني المحدد للقيام بالدراسة.

13-مجالات الدراسة:

المجال المكاني والزماني:

-تم الشروع في إنجاز هذه الدراسة مند شهر ديسمبر 2017 إلى نهاية شهر جوان

-أما من ناحية المجال المكاني: تم اختيار مدينة وهران كمكان لإجراء الدراسة كونها تضم عدة مقرات صحفية بتنوعها العمومية، والخاصة وانتقينا منها جريدة الجمهور.

- المجال البشري: مجتمع البحث يشمل مجموعة من القائمين بالاتصال العاملين بالجريدة ليتم توزيع الاستمارات.

14- المنهج المستخدم:

يتحدد منهج أي دراسة أو بحث علمي وفق طبيعة ونوع هذه الدراسة ودراستنا هذه تندرج ضمن الأبحاث الوصفية، وذلك بوصف الظاهرة وتشخيص ملامحها بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها.[6]

ويمكن تعريف هذا المنهج على أنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية، ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم توزيعه بطريقة موضوعية مما ينسجم مع متطلبات العلمية للظاهرة.[7]

---

[6]- محمد عبد الحميد، **دراسات الجمهور في وسائل الإعلام**، عالم الكتب، القاهرة،ط، 1993،ص183.

[7]-صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي للجامعيين**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر،ط،2003، ص32.

تمهيد

لقد كان للصحافة منذ ظهورها في تنمية الوعي للجماهير والمستوى الثقافي للأمم كما شملت الصحافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كما أنها تأثرت تأثيرا بالغا بجميع المحطات التاريخية وأثرت فيها تأثيرا ملحوظا وعبرت عن وجودها وأهميتها البالغة في المجتمع وصارت تبحث عن مكانة مرموقة حتى أصبحت تشكل سلطة رابعة والجزائر كغيرها من الدول تأثرت بتطور الصحافة وقد شهدت محطات تاريخية عدة أثرت في تقرير مصير الأمة

وفي هدا الإطار سنعالج فيه:

الفصل الأول: مدخل إلى الصحافة المكتوبة

المبحث الأول :بداية الصحافة المكتوبة ونشأتها في الجزائر

المبحث الثاني :وظائف الصحافة المكتوبة وخصائصها

المبحث الثالث تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

المبحث الأول :بداية الصحافة المكتوبة ونشأتها:

كانت الصحافة في الشكل الأول من أشكال الإعلام، لكن بصيغ مختلفة .

' ففي المرحلة القبلية كانت مراقبة العدو وكشف تحركاته هي طبيعة من الإعلام وكان يعبر عن العدو بإشعال النار وكانت هناك أبراج عالية يقف عليها المنادي وهو المراقب الذي يقوم بدور الإعلام القبيلة بكل ما يحدث.

تم تطورت هذه القضية الإعلامية فشهدنا صيغا مختلفة عبر التاريخ منها.

- صيغة رجل الماراتون، حامل لرسائل الشفهية ومازال الماراتون حتى الآن تقليدا رياضيا.

- صيغة المراسل حامل الرسائل المكتوبة، هي مشهورة تاريخيا ولقد برز أيضا في تاريخنا الحمام الزاجل كصيغة إعلامية هامة.

إن الجذور الأولى للصحافة، بدأت في الرسوخ الوجود البشري منذ أحس الإنسان ينتمي إليها بضرورة التواصل مع القبيلة أو الجماعة التي ينتمي إليها وكان أول من سجلت أسماؤهم في التاريخ هم الشعراء البدائيون ابتدءا من هوميروس، لأنهم لم يكتبوا الشعر فقط وإنما للتعبير عن الأحاسيس وإنما أشعارهم مصيرا مهما للتأريخ للمرحلة التي عايشوها. [2]

---

[2]-صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي للجامعيين**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر،ط،2003، ص32.

وكان اختراع الطباعة حدثا و منعرجا حاسما في تاريخ البشرية إذ تعد بمثابة الانطلاقة الأولى لتاريخ ومسيرة حافلة الصحافة [3]

والطباعة هي فن قديم ، عرفه الإنسان قبل استخدامه في إنتاج الحروف الأبجدية لزمن طويل ولكن في القرن الثامن قبل الميلاد كان الفنانون اليابانيون يقومون بحفر الكتل الخشبية تم طبعها عن الورق وفي الصين طبع رجل يدعى وانج شبه كتاب لتخليد ذكرى أبويه وأرخه بالصينية خلال الحادي عشر من مايو عام868، ويقال أن الصينيون كانوا من أول من اخترعوا أول نموذج متحرك الطباعة وذلك باستخدام كتل خشبية صغيرة منفصلة بعضها عن البعض وتحمل كل منها حرفا أو مجموعة من الحروف يمكن تبادلها وتغير مواقعها لكن الأشكال معقدة الأبجدية الصينية وتعد صورها و رموزها جعل من العملية بطيئة ومملة إلى حد كبير وظل الحال على ما عليه حتى منتصف القرن الخامس عشر عندما عرفت أوروبا لأول مرة من النموذج المتحرك الطباعة على يد "يوحنا غوتنمبرغ "الذي ابتكر مطبعته الخاصة بين عامي 1454 1955 في مدينة "ماينز" "بألمانيا"[4]

تعد الصحف أقدم وسائل الإعلام بلا شك من السينما والراديو والتلفزيون بما يزيد عن260 سنة وتعتبر الصحافة مهنة من خلال صناعة نشر الصحف الدورية المطبوعة والكتابة فيها، وهي كسائر الصناعات تتكون من معامل للإنتاج وتحتاج إلى حشد من العمال والموظفين ورجال الإدارة، وبالإضافة إلى المواد الخام الضرورية للإنتاج وفي طبعها للورق والكتابة و مصادر الأخبار، ولقد ظهرت الصحافة بظهور المطبع أوساط القرن الخامس عشر وتطورت بتطور الطباعة، ويذهب بعض المؤرخون إلى أقوال بأن المصريين القدماء الرومانيين عرفوا الصحافة واعتبروا أن الصحافة وسيلة اتصال بأكبر عدد ممكن من الجمهور، وذلك من خلال النقوش على جدران المعابد أو الكتابة على البرديات ونشرها وإعلام الجمهور بها.[5]

---

[3]-نبيل راغب، **العمل الصحفي**، الشركة المصرية العالمية، للنشر والتوزيع، القاهرة، ط،1999،ص16.
[4]-مرجع نفسه، ص16.
[5]-القوزي محمد علي، **نشأة وسائل الاتصال وتطورها**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2007، ص53.

1.1. نشأة الصحافة في العالم:

كانت القارة الأوربية قبل اختراع غوتنبورغ الة الطباعة في القرن الخامس عشر، تشهد تغيرات سياسية واجتماعية أدت إلى تعقد الحياة الاجتماعية للإنسان الأوروبي، وهو ما دفعه إلى ارتياد مجالات متعددة لإشباع الحاجات الاجتماعية المتولدة عن هذه التغيرات ومن ثم كانت أوروبا مهد الصحافة التي تعرفها ألان. كان ذلك بداية القرن السابع عشر حيث بدأت منشورات منظمة تنزل إلى شوارع المدن الأوروبية أولا في ألمانيا ثم في الأراضي القريبة منها بعد ذلك.[6]

حيث كانت الأخبار تكتب كمخطوطات في الصحف لمن يرغب في معرفة الأحداث من النبلاء ورجال المال. أن الرسائل أو الأوراق الخبرية المنسوخة وكذلك الدوريات أو الكتب الأخبار المطبوعة هي التي مهدت للصحافة الحديثة من خلال قيامها بنشر الأخبار وتقديمها إلى فئات محددة من القراءة ولكنها كانت تفتقر إلى الصدور المنتظم في مواعيد ثابتة وهي خاصية التي تميز الصحف والدوريات بأنواعها المختلفة.[7]

فقد كانت هذه المطبوعات ، لا تصدر إلا في المناسبات معينة وقد تختفي بعد انتهاء المناسبة أو تعود للظهور بعد ذلك في فترات متباعدة أو متقاربة بين الأسبوع أو الأسبوعين أو أكثر من ذلك.[8]

---

[6]-حمدي حسن، **مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال**، دار الفكر العربي، ط، القاهرة، 1987، ص27.

[7]-نفس المرجع،ص،28.

[8]-تيسير أبو عرجة، **دراسات في الصحافة والإعلام**، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع،ط1، عمان، 2000،ص25.

1 الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية:

خلال فترة الستينات شهدت الولايات المتحدة الأمريكية انهيار وسقوط الصحف الكبرى وانحطاط توزيعها، على العديد من الصحف المحلية، ففي مدينة لوس أنجلس مثلا كانت هناك أربعة صحف كبرى في عام1957 ولكن بعد ذلك يعتبر سنوات لم يبق منها سوى صحفيتين ولكن في الوقت نفسه ازدهرت الصحف اليومية المحلية في المناطق المجاورة للمدن الأمريكية الكبرى ليبلغ عددها28 صحيفة وبعد ا بأنواعها newYorkHeraldضراب الذي عرفته الصحف الشهيرة سنة1966 أدى إلى غلق صحيفة ولكنها واصلت نسخها في الإصدار في مدينة باريس وهذا بالتضامن مع واشنطن ولم يبق في نيويورك إلا post nwoYork وتوالت بعدها صحف عديدة في الإصدار nweYorkames صحيفتين

ومن بين الأسباب التي أدت إلى صمود الصحافة الأمريكية هو اعتمادها الأول على رأس المال كعامل أساسي إلى جانب الفكر والثقافة وهذا ما أدى بها إلى تقديم مضمون ذو نوعية[9]

2الصحافة في فرنسا:

في فرنسا تميزت الصحافة عند نشأتها الأولى بصفتها الرسمية وكانت هناك ثلاث صحف ميزت هذه المرحلة وهي (جازيت) وجوريا دي سافان وميكرو وكانت جازيت تختص بالنواحي السياسية أما جوريا لدي سافان فكانت أدبية عالمية واهتمت ميركو بالنواحي الأدبية والاجتماعية.[10]

---

[9]-نبيل راغب، **مرجع سابق**، ص32.

[10]-تيسير أبو عرجة، ، **مرجع سابق**، ص25-27

وقد صدرت جازيت1631صحيفة رسمية تولى إصدارها(ليوفرا ست ريتودو) ثم حملت بعد ذلك اسم جازيت دوفرنس).

وكانت جورثان دي سافان أول دورية أدبية تصدر في فرنسا ومما يذكر في هذا الصدد إن كلمة(الجور نال) لم تذكر قبل الوجود هذه المجلة وعرفها الناس أول ماعرفوها غي عنوانها وجاء في طبعة(قاموس المجتمع الفرنسي التي صدرت سنة1684 عن معنى كلمة جور نال أنها (رواية ما يحدث كل يوم) في البرلمان أو في أي مناسبة أخرى وصدرت ميركو سنة 1672كمجلة شهرية تحتل صفحتها بأخبار الأدب والمجتمع.

أما الصحيفة اليومية الفرنسية الأولى فقد صدرت في يناير عام1777م تحت اسم" جورثا دي باري[11]

الصحافة في ايطاليا:

مجال الصحافة في ايطاليا يختلف فيه فهي خاضعة لنفوذ رجال الأعمال وأصحاب الشركات والمؤسسات الضخمة تكاد فئة المثقفين تلعب دورا هامشيا فيما ينطبق هذا على الصحف القومية"ستاميا"التي تصدر في تورتو وكوريمي ري ديلا ميرا" تصدر في ميلانو. وصحيفة"ببزي سيرا"ذو الشعبية الكبيرة وأما صحيفة اوزير فاتوري روما القومية التي يصدرها الفاتكان فتعتبر عن الصوت المباشر والصريح للبابا وعموما كانت الصحافة في ايطاليا تتميز بضعف إصداراتها والتفاوت في جمهورها حسب المناطق في مستويات عدة خاصة بين المناطق الشمالية والجنوبية لايطاليا.

[11]- تيسير أبو عرجة، ، **مرجع سابق**، ص-27

الصحافة في ألمانيا:

إن وضع الصحافة المعاصرة في ألمانيا بعد سقوط جدار برلين،أصبح يشبه إلى حد كبير الصحافة الايطالية لأنها أصبحت تحت وطأة رجال الأعمال ومعظم الصحف يحكمها رجل واحد يدعى إكسيل سينج الذي بدا حياته صغير بناشر في هامبورغ وكان قد رفض أي تعاون مع الحكم النازي وفي عام1945 نشرت مجلة شهرية أو مجلة أسبوعية الراديو سنة1946ثم أطلق عام 1948"كريستال" وهي مجلة مصورة وجريدته وهي die well وفي عام1953 Bilal zeitung وفي عام 1992 Humburgerabendblattاليومية صحيفة إخبارية وكذلك انشأ في أهم المدن الألمانية مطابع حديثة منها.واحدة في برلين عام1966 أما في مدينة فرنكفورت الجرمانية والتي تأسست عام1949 بعد أن وقع الحلفاء الحظر والذي فرضوه على الصحف الألمانية منذ هزيمة القوات النازية وهي صحيفة تتميز بالرزانة وأيضا المجلات الأسبوعية مثل"دير سبيغل"و شيرين" وبعد توحيد ألمانيا بدا الإقبال على شراء الصحف الكبرى الواردة الشطر الغربي لألمانيا. [12]

[12]-بيار ألبير، **الصحافة**، ترجمة محمد برجاوي، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1970، ص79.

حتى عام1981 يبدو أن الحال قد استقام منذ ذلك التاريخ، لأن القانون الصادر في 31 يوليو ساعد على إصلاح أحوال المؤسسات الصحفية ومن الأسباب التي ساهمت في انخفاض توزيع الصحافة اليومية الايطالية فالصحافة الايطالية مازلت هي الصحافة الخاصة الصحافة الرياضية هي فقط التي تتمتع بقراءة من عامة الشعب.[13]

وقد زاد عدد الجرائد اليومية عن 25 جريدة عام1939 ووصل الى26 جريدة في عام1947 ثم وصل الى59 جرائد عام 1963 و إلى 40 جريدة عام1973، ثم هبط إلى 33 وأخر 1982، ومنها22 جريدة باللغة الفرنسية تمثل حوالي 35% من التوزيع الكلى ومنها10 جرائد العلامة تمثل 5% من التوزيع الكلى. كما توجد جريدة اللغة الألمانية وبخلاف ذلك توجد جرائد يومية اقتصادية وهذا النوع في الجرائد يخفي تحته نوعا ما التركيز الكبير لأنه لا يوجد في بلجيكا سوى 24. مؤسسة للنشر و19 مطبعة للجرائد. كما أن 54% من التوزيع تم في مدينة بروكسل و 28% في مدينة فلاند و20% في مدينة "والوني'"

الصحافة اليابانية..في اليابان ومنذ الحرب العالمية الأخيرة أحرزت الصحافة تقدما هائلا فقد ارتفع توزيعها في الفترة ما بين سنتي /1950و1973 من 27الى28مليون نسخة وسوق الصحافة في اليابان يسيطر عليه صحافة طوكيو وفي طوكيو يصدر أهم الصحف اليومية وهذه الصحف تملكها فئات إعلامية الضخمة ذات الأنشطة المتعددة والمؤسسات الصحفية هناك متطورة الغاية ويسودها التقدم الالكتروني الفائق والفاعلية والقوة التأثير الرغم من صعوبة الكتابة التصورية فقد نجح اليابانيون من عام1935تحويل عملية إعداد الجريدة إلى مجرد عملية إلية ويسمح نظام نيلسون الحديث منذ سنة1980 يحمل عملية الإعداد تتم الكترونيا ومتضمنة حوالي/3500رمز.[14]

ويعتبر اليابانيون من أكثر شعوب العالم ميلاد لقراءة الجريدة وتتميز الصحف اليابانية المضمون الخصب المعلومات بفضل اليد العاملة الهائلة من الصحفيين الذين يعملون بكل حرية 3000صحيفة بجريدة AASIH

---

[13]- بيار ألبير، **مرجع سابق**، ص125.

[14]-- بيار ألبير، **مرجع سابق**، ص125

الصحافة في الوطن العربي.. سمات الصحافة العربية في بدايتها.. كانت الصحافة العربية في بداية ظهورها ضيقة الأفكار ركيكة التعبير لان فن الصحافة كان مجهولا وكان العلم محدد في أكثر أنحاء البلدان العربية ومن المعلوم أن الصحف تشمل على كل ما يهم الإنسان عن أحوال السياسة والتجارة والعلم والتاريخ والاكتشافات والاختراعات وما يتعلق بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها وبكل هذا الفروع كان لديها اصطلاحات خاصة عند الفرنسيين في أساليب التعبير كان يجهلها الصحافيون العرب غير إن مع ارتقاء الأفكار وانصباب الناس على اكتشاف المعارف جعل استعمال الألفاظ الركيكة والتعبير المقدمة يختفي شيء فشي[15]

مرت الصحافة العربية في بداياتها بنفس مراحل التطورات التي مرت بها، الصحافة في العالم المتحضر فقد بدأت رسمية ثم حرفية ثم مستقلة' كما تظهر الصحافة الصفراء في بعض البلاد العربية وتبدو ظاهرة التكتلات الصحفية أيضا ولكن بصورة منخفضة وغير حادة وأقل كثيرا مما هي في البلاد الرأسمالية العربية' كما تظهر إجراءات تدخل الدولة في محاولة للقضاء على الفوضى والاستغلال والانحراف[16]

ففي مصر لم يكن المصريين في عهد الطباعة قبل مجيء الحملة الفرنسية منذ عام1798 بقيادة الجنرال بونابرت وقد رأى هذا الرجل أن يصطحب إلى مصر مطبعة مزودة بالحروف اللاتينية والأوروبية والفرنسية تستعين بها بطبع البيانات الرسمية والأوراق الحكومية التي يتوجه بها إلى المصريين[17]

---

[15]-- بيار ألبير، **مرجع سابق**، ص155.

[16]-زينة بوسالم، **المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية، مذكرة لنيل الماجستير**، تحت إشراف، علي غربي، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011، ص176. رسالة منشورة.

[17]-طلعت همام، **مرجع سابق**، ص40.

وقامت مطبعة الحملة وقتها بمهمة أخرى هي إصدار جريدتين منها جريدة"لوكوربير"وجريدة" لاديكار" صدرتا باللغة الفرنسية لا بالعربية ووزعت الجريدتان على جنود الحملة الفرنسية وكانت الصلة منقطعة بين هاتين الجريدتين والشعب المصري الذي لا يعرف الفرنسية ثم فك، مينو من قواد حملة الفرنسيين(الذين لم تزد إقامتهم في مصر ثلاث سنوات1798 1801) إصدار جريدة باللغة العربية و اختار لها اسم التنبيه وعين لها الشيخ إسماعيل الخشاب مشرفا ورئيسا للتحرير ' غير أن هذه الصحيفة الأخيرة لم ترى النور ولم تظهر للوجود وخروج الفرنسيين من مصر قبل أن يصدروا عددا منها' جلا الفرنسيون عن مصر ولكنهم آخذو معهم المطبعة فأنشأ محمد علي والي مصر صحيفة الحكومة النشر الأوامر الرسمية وأسماها المطبعة الأهلية أو مطبعة" بولاف" وكان يقال لها كذالك مطبعة الباشا وهذه المطبعة تولت فيها بعد طبع الواقع المصرية لم تكن مصر مهد الصحافة العربية فقط بل كانت أول بلد عربي ولدت الصحافة المسائية على أرضه.[19]

كان الحال مماثلا في عاصمة السلطة، وان جاء نشر الصحف فيها متأخرا لم يكن في العاصمة التركية[20] إلا جريدة واحدة رسمية هي جريدة"لوموني ثور اوتومان" في النصف الأول من القرن التاسع عشر، ولم تعرف البلاد الشامية للصحافة الرسمية كانت إلا في النصف الثاني من القرن الماضي' ولقد أنشأت الحكومة لوي فيليب الفرنسية صحيفة". [21]

المستر " في الجزائر سنة 1847. باللغتين الفرنسية والعربية 'للإرشاد الوطنين والمستعمرين إلى الحضارة الجديدة ومشاكل البلاد ومصالحها الزراعية والتجارية والصحية. وأول جريدة تركية"تقويمي وقائع" ظهرت في القسطنطينية سنة1742 بعناية مصطفى ورشيد باشا في عهد السلطان محمود' [22]

الصحيفة الأولى التي عرفت في لبنان هي حديقة الإخبار في بيروت1858

---

[18]- طلعت همام، **مرجع سابق**، ص40.

[19]-عبد اللطيف حمزة، **الصحافة العربية في مصر، منذ نشأتها إلى منتصف القرن العشرين**، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة،ط2 ، 1985، ص28.

[20]-إبراهيم عبده، **أعلام الصحافة العربية**، مكتبة الأدب ،مصر ط2، 1948، ص8.

[21]-إبراهيم عبده، **المرجع نفسه**، ص9

[22]- زينة بوسالم،**مرجع سابق**،ص42

الصحافة في تونس: لم تعرف البلاد التونسية الصحافة قبل سنة1860 وكانت مقررات حكومية التي تهم الشعب، 'تنشر بواسطة أوراق مخطوطة تعلق بمدخل الإدارة' وهي الصحيفة الأولى التي عرفتها تونس هي(الرائد التونسي) التي صدرت عام 1860. [23]

في **سوريا الصحيفة** الأولى التي عرفتها سوريا هي صحيفة"سورية" الرسمية التي أصدرتها الحكومة العلمانية وكانت تصدر بأربع صفحات وتحرر باللغتين العربية والتركية. **في الأردن** لم تعرف الأردن الصحافة في القرن19 كغيرها من البلاد العربية التي شهدت ظهور الصحافة الرسمية ولكن الصحيفة الأولى التي عرفتها كانت ". الحق يعلو" التي ظهرت في (عمان)عام 1920 [24]

الصحافة في الخليج العربي.. لم تشهد منطقة الخليج ميلاد الصحافة المكتوبة في وقت مبكر فهي لم تعرف فن الطباعة بطباعة الصحف وإنتاجها ويمكن اعتبار صحيفة الكويت عام1928 هي الصحيفة الالى التي تصدر بالخليج.[25]

[23]-مي عبد الله، **الاتصال والديمقراطية، دار النهضة العربية**، لبنان، ط1، 2005، ص39.

[24]-علي عبد الفتاح علي، **الحريات الصحفية**، دار الأيام للنشر والتوزيع، ص34.

[25]-مي عبد الله، **مرجع نفسه**، ص4

مفهوم الصحافة:

في قاموس أكسفورد بمعنى PReSs وهي شيء مرتبط بالطباعة'الطبع ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضا JOURNAL ويقصد بها الصحيفة و journaliste بمعنى الصحفي فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحفي والصحيفة في أن واحد.[26]

وهي كذلك مصدر مشتق. من الفعل صحف كما أن الصحافة هي فن أنشاء الجرائد والمجلات. وكتابتها على حين الصحافي في حين الصحفي هو من يعمل في الصحف بمعنى الوراق وجمعها صحائف.

***الصحافة في اللغة**: معناها جمع الأخبار والآراء ونشرها في صحيفة أو مجلة والصحيفة مجموعة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسية والاجتماعية والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك وجمعها صحف وصحائف[27].

اصطلاحا:هي الأداة التي تمد الرأي العام بأكثر الأحداث الآنية وذلك في سلسلة قصيرة منتظمة كما تعرف بأنها العملية الاجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات إلى جمهور القراءة من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة.[28]

إن الصحافة بكسر الصاد من صحيفة جمع الصحف وصحائف والصحيفة هي القرطاس المكتوب أو ورقة الكتاب بوجهيها' وورقة الجريدة بها وجهان أي صفحتان والمزاول لها ما يسمى صحفيا والتسمية الأكثر ملائمة لعلم الصحافة حيث بأنها لم تخرج عن نطاق الصفحة والصحيفة. [29]

وبالرغم من وضوح مدلول الصحافة في اللغة. إلا أن الفقه قد اختلف، في تحديد المقصود بها فذهب أري إلى القول بأن تسير الصحافة لا يقتصر على الصحف المكتوبة، فحسب وإنما يتعدى ليشمل(التلفزيون، الإذاعة. المسرح.والسينما).[30]

---

[26]- علي عبد الفتاح علي، **المرجع سابق**، ص45

[27]-نور الدين تواتي، **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر**، دار الخلدونية، ط م،2009، ص21.

[28]- مي عبد الله، **مرجع سابق**، ص18.

[29]-محمد منير حجاب، **المعجم الإعلام**، دار النشر والتوزيع، ص165،

كما تعرف بأنها مطبوع، دوري ينشر الأخبار في مختلف المجلات. يشرحها ويعلق عليها. ويكون ذلك عن طريق الصحف والمجلات العامة منها والخاصة. [31]

*** للصحافة أربعة معاني:**

الصحافة كحرفة أو مهنة، وهذا المعنى يحيلنا على العملية التسويقية أو الصناعية من جهة، ثانية على الصحفي الذي يهدف إلى توصيل مادته للقراء وأحداث التأثير الذي يعني له النجاح.

الصحافة كمادة إعلامية، أخبار، أحداث، تحقيقات، مقالات وهذه جملة من الحقوق الصحفية التي تعرض بطرق مختلفة، تختلف معها قوة التأثير.

الصحافة بمعنى الشكل.الذي تصدر به ويتعلق الأمر بدورية الصحيفة وانتظام صدورها، يومية، مسائية.أو أسبوعية الصحافة بمعنى الوظيفة.التي تؤديها بالمجتمع. [32]

لا يوجد تعريف دقيق للصحافة فبعضهم يعتبرها حرفة.وبعضهم الأخر يعرفها بأنها فن في حين يؤكد المثاليون، أنها رسالة قبل كل شيء.وسواء كانت الصحافة فنا أو حرفة أو صناعة.أو رسالة ومل ذلك معا فإنها استعداد طبيعي قبل كل شيء.

فالإنسان يولد صحفيا.أي انه يجب أن تتوفر فيه الموهبة أولا.قبل أن يمر بفترة تأهيل وتدريب.[33]

---

[30]-فاروق أبو زيد، **فن الخبر الصحفي**، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1984، ص37.

[31]- فاروق أبو زيد، **مرجع نفسه**، ص43.

[32]- نور الدين تواتي، **مرجع سابق**،ص53.

[33]- فاروق أبو زيد، **مرجع نفسه**، ص45.

مفهوم الصحفي:الصحفي هو الذي يمتهن الصحافة ويتخذها مهنة.وهي عمله الذي يتفرع له، ويكسب منه،وكما أن هذا المصطلح أصبح يطلق على العاملين في جلب الأخبار وتحريرها والتعليق عليها.[34]

***الصحفي في اللغة**: من يزاول حرفة الصحافة. وقد عرفته الفقرة الثانية من المادة27 من قانون العمل الفرنسي بأنه.كل ما يمارس مهنة الصحافة وبصفة أساسية ومنظمة في صحيفة أو أكثر.يومية.دورية وفية وكالة الأنباء، ويستعد دخله الأساسي، من هذا العمل. [35]

الصحفي من يأخذ.العلم من الصحافة لا من الأستاذ ومن يزاول حرفة الصحافة.[36]

الصحفي نستطيع القول هو كل من يمتهن العمل الصحفي ويساهم في إعداد مكونات العملية الإعلامية، ويملك المواصفات تلك التي تشترطها،وظيفته الصحفية المهنية وفي مقدمتها القدرة، الكفاءة، و

الخبرة،القدرة، ويقصد بها قدرة استثمار الوقائع و الأحداث قبل وقوعها، عبر مسار تسلسل الوقائع زمنية وميدانيا وكذلك الإحساس بها، وتهيئة المادة الصحفية المناسبة للتعبير عن تلك الوقائع والأحداث عمليا بالكلمة والصوت والصورة الكفاءة الصحفية الفنية،والمهنية وكفاءة التحليل،والاستنتاج وكذلك التفاعل مع متطلبات الأحداث والاستجابة للصور المهنية والأخلاقية والموضوعية.

34-أشرف فهمي خوخة، **المؤسسات الصحفية بين التنظيم والرقابة**، دار المعارف الجامعية، ط،2002،ص27.

35--أشرف فهمي خوخة،**مرجع نفسه**، ص21

36- نور الدين تواتي، **مرجع سابق**،ص71.

الخبرة : يقصد بها التي يمتلكها المهني في إعداد المادة الصحفية،لغة.أسلوبا وتعبيرا إلى جانب استخدام النوع الصحفي المناسب في تقديم الحدث أو الرقعة وبتعبير أخر تؤهله لمراعاة الشروط الأخلاقية للمهنة الصحفية في اختيار الموضوعات وصياغتها في إطار نظرية الأنواع الصحفية،كالإخبار والتقارير،و الآراء التي يسوقها إلى القراء.[37]

*المبحث الثاني:الصحافة المكتوبة وخصائصها:

أولا:حرية الصحافة:

نعني بها فتح مجال الصحافة خاصة.لا تكون تابعة لحزب والأحزاب أو تابعة للحكومة،وإنما تمثل التكتلات والتجمعات،التي أنشأتها .وثانيها، أبعاد التعددية في ميدان الصحف.

كما تحتوي حرية الصحافة،أربعة عناصر هي :

- عدم خضوع الصحافة.لرقابة سابقة على النشر .

-تحديد المجال الذي يجوز للمشرع، أن يتدخل للحد من حرية الصحافة. [38]

- حرية الصحافة في استقاء الأنباء وفي نشرها.حرية إصدار الصحف بغير توقف على رضا الحكومة. يصعب فصل حرية الصحافة ,كوحدة منفصلة عن طبيعة السلطة وطبيعة المجتمع، ويصعب أيضا الحديث عن دورها.الإخباري ولمعلوماتي وتوازنها المهني. بين الرأي والرأي الأخر في ظل المناخ هو بالأساس استئصالي، واستقطابي يفتقر إلى آليات التعامل، مع الأفكار والمفاهيم المخالفة، ومن ثم فان الصحف التواقة، إلى الحرية تحد نفسها في خندق النضال ليس من أجل حريتها،فحسب بل من اجل الحريات السياسية العامة،يوجه عام وتواجه الصحافة في طريقها كذلك قائمة من العقبات تجعل من هذا النضال أكثر مشقة وصعوبة.[39]

---

[37]-نبيل راغب،**مرجع سابق،** ص332.

[38]---أشرف فهمي خوخة،**مرجع نفسه،** ص-54

[39]- عواطف عبد الرحمان، **مقدمة في الصحافة الإفريقية،** شارع أحمد حشمت، الزمالك، ط1980، ص155

حرية الصحافة. ليست قضية .تهم الصحافة وحدها بل هي قضية الشعب، بأكمله، لأنها جزء لا يتجزأ من حريته هو نفسه ولا يمكن أن تكتسب الصحافة مصدقتيها دون أن تملك حريتها،التي تواجه الأخر لمسؤوليتها الموضوعية اتجاه الشعب.[40]

أن ضمان حرية الصحافة، لا يتوفر فقط بحماية الدولة لحق التعبير، عنها يود المرء أن يقوله، ولكن بالملكية العامة لبناء اقتصادي للصحافة ورأسمالها ومطابعها، ونشراتها، ومنشأتها، وشبكة توزيعها. [41]

تلتزم الصحافة بضمان حرية الصحافة، والإعلام، والطباعة والنشر الورقي والمسموع والمرئي والالكتروني.[42]

***أهميتها**: يقول يوف هير مؤسس صحيفة." لوم وند الفرنسية" إن الصحف اليومية الكبيرة، كانت وستكون مؤسسة صناعية،وتجارية، كبيرة ولكنها لن تكون.ويجب ألا تكون ولا يمكن أن تكون مجرد ذلك فقط فهي وسيلة للفرد للحصول على معلومات، بمعنى أنها توفر له العناصر التي تمكنه من الحكم على الأمور والوصول إلى الفكر معين. وبشأنها يقول " مارشال ماكلوهان"أن الصحافة كرسي اعتراف جماعي يتيح مشاركة مشتركة إذ أن في استطاعتها تلوين الإحداث لاستخدامها أو غير استخدامها.[43]

---

[40]- نبيل راغب،**مرجع سابق**، ص335.

[41]- عواطف عبد الرحمان، **مرجع سابق**، ص156.

[42]-أشرف فهمي خوخة،**مرجع سابق**، ص56.

[43]- علي عبد الفتاح علي، **الحريات الصحفية**، دار الأيام للنشر والتوزيع، ص50

*خصائص الصّحافة المكتوبة:

يجب أن تتّصف الصّحافة بالخصائص الآتية كي تُصنَّف بأنّها مكتوبة: الطباعة: وذلك لتمييزها عن الصّحافة المرئيّة أو المسموعة، وعن الصّحافة المنسوخة التي كانت تصدر قبل اختراع الطابعة. الدوريّة: أي وجود فاصل زمنيّ ثابت بين كلّ عدد وآخر، كأنْ تكون الصحيفة يوميّةً أو أسبوعيةً أو شهريةً وهكذا، وذلك لتمييزها عن الكتاب الذي يُطبع ولكن ليس بشكلٍ دوري، وفي حال حدثت بعض المعوقات أو الظروف الطارئة مثل عطل في آلات الطباعة أو احتراق مبنى الصحيفة وغيرها، وأعاقت عملية إصدارها في الوقت المطلوب فإنّها تبقى مُحافظةً على خاصية الدورية. وجود الاسم الثابت: فالصحيفة المكتوبة أو الصّحافة المكتوبة لا بد من أنْ تصدر تحت اسمٍ ثابتٍ لا يتغيّر في كل مرة تُصدَر فيها. التّمتع ببعض الخصائص الاقتصاديّة: مثلها مثل غيرها من الصناعات :منتج يُصاب بالتلف السريع لوجود البدائل. عامل الوقت له دورٌ كبيرٌ في نجاحها أو فشلها. محفوفة بالعديد من المخاطر، مثل: الرقابة، والإيقاف. الحاجة إلى الاستثمارات الكبيرة؛ للتمكّن من صناعة صحفية واستمرار

وظائف الصحافة:

كغيرها من وسائل الاتصال الأخرى فإن للصحافة المكتوبة عدة و وظائف نذكر منها ما يلي :

1- فرع وظيفة إعلامية و إخبارية : حيث تعمل على تحذير المجتمع من الأخطار الطبيعية (الحرب الوباء ....) و تنقل معلومات نفعية كالأخبار الاقتصادية السياسية ...الخ كما أنها تعطي معلومات مفيدة للفرد و تضفي عليه و احتراما و نمكنه من ممارسة قيادة الرأي و لكنها قد مشاكل اجتماعية و نفسية و اقتصادية كالإحساس بالفقر والحرمان و اللامبالاة ....الخ و ظائف الصحافة كغيرها من رأي و لكنها قد مشاكل اجتماعية و نفسية و اقتصادية كالإحساس بالفقر والحرمان و اللامبالاة ....الخ و للأخبار فائدة محققة للطبقة الحاكمة لأنها تعطيها معلومات مفيدة لزيادة نفوذها و تقويته و الكشف عن الانحراف والمنحرفين و التأثير على الرأي العام عن طريق المراقبة و السيطرة و إضفاء الشرعية على السلطة و لكنها قد تهدد الطبقة الحاكمة عندما تظهر نواحي الضعف لذلك سمي الاتصال عموما بالسلطة الرابعة

2- **فرع: وظيفة تربية تعليم وتثقيف و ترفيه** : إذا كانت الصحافة المكتوبة تدور حول المشكلات الراهنة و غيرها من المسائل التي تثير الجدل و التأويل فإن التعليم يقدم وجهات نظر ثابتة ولا شك أن التعليم يساعد على تنمية الفكر و تقوية ملكية النقد وتربية الشخصية الإنسانية . وهذا ما يجعل وظيفة التربية

بأخذ أهمية بالغة لاسيما بفضل وسائل الإعلام عموما و الصحافة خاصة فهي لا تعتبر وسيلة مساعدة للتعليم فقط بل صارت أداة ضرورية للتربية الشاملة و الدائمة للأجيال و لاسيما الشباب إذ أصبحت الصحافة قطاعا أساسيا في توجيههم . وحيث تعمل الصحافة المكتوبة على بث الأفكار و المعلومات و القيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع و تساعد على تنظيم أفراده و تنشئهم على المبادئ الصحيحة التي تسود المجتمع . وهذه الوظيفة ذات أثر نفسي وإيجابي للتنفيس على المتاعب و الآلام

3-**فرع : الوظيفة الاستشارية :** لم تعد الصحافة تكتفي بنقل الوقائع الاجتماعية و إنما هي تتدخل الآن إلى حد ما بشكل نشيط في مسرح الوقائع لتبدي رأيها الخاص أي أنها تقدم المشروع و الرأي خاصة منها صحافة الرأي.[44]

[44]- نبيل راغب،**مرجع سابق**، ص343

المبحث الثالث : تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر :

لقد قسمنا في بحثنا هذا المراحل التي مرتبها الصحافة المكتوبة في الجزائر منذ نشأتها إلى يومنا هذا إلى المراحل ثلاثة هي:

المطلب الأول: مرحلة النشأة : إن تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر وكغيرها من بلدان العالم الثالث مرتبط بظاهرة الاستعمار الحديث الذي تعرضت له على يد الغزاة و المعمرين حيث و باعتبار الصحيفة أداة هامة للإعلام و

التوجيه علمت الدول الاستعمارية على استخدام هذه الوسيلة لتزويد فواتها بالأخبار والمعلومات حول المناطق التي ترغب في الاستيلاء عليها كما تستعملها في عزل هذه الشعوب عن المحيط الخارجي لاغتصابها و تحقيق أطماعها التوسعية .

و كغيرها من الدول المستعمرة و عرفت الجزائر هذا النوع من وسائل الإعلام مع نزول القوات الاستعمارية حيث أن أول ما قام به الغزاة و قادة الحملة الفرنسية هو إصدارهم لجريدة لتزويد رجال الحملة بالأخبار حيث يقول زهير احدادن " أول جريدة ظهرت في الجزائر هي :

Lestafeالتي أعدت داخل البواخر الاستعمارية التي غزت الجزائر سنة 1830 (1) . (1) sidi frradj د/ زهير احدادن : مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال .... ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط 2 1993 ص 91 و نظرا لما تكنسيه الصحيفة كوسيلة إعلامية هامة و دور كبيرين في التأثير و السيطرة على عقول الشعوب و توجهاتهم وأرائهم عمل المستعمر على إنشاء إصدار عناوين عديدة و قد سخرت لذلك إمكانيات مادية وبشرية ضخمة هذه العناوين التي تكتب باللسان الفرنسي و التي لها توجه استعماري عرفت تزايد مستمر م جميع النواحي خاصة تعدد العناوين و بقي واقع الصحافة الجزائرية سواء الصادرة باللغة العربية أو الفرنسية على هذه الحال حتى سنة 1944 حيث و في هذه السنة أعطيت بعض الحقوق المدنية للجزائريين من طرف الجنرال ديغول فزالت شي أما هذه العرقلة

(و في هذه الأثناء و بعد الخفيفات التي قامت بها السلطات الاستعمارية في قطاع الإعلام صدرت عدة جرائد نذكر منها تلك العناوين التي ظهرت خاصة في الشرق الجزائري منها المنتقد بقسنطينة في سنة 1925 كذلك الشهاب في نفس السنة و التي كان يديرها عبد الحميد بن بأديس أبت[45]

[45]-علي عبد الفتاح علي، **الحريات الصحفية**، دار الأيام للنشر والتوزيع، ص34.

تمهيد:

يعد الصحفي هو العنصر الأساسي في العملية الاتصالية فهو بمثابة المرسل والمبلغ للرسالة الإعلامية والتي مهما كان مصدرها ،ونوعها فلا بد أن تتم في إطار موضوعي هادف وفي سبيل ذلك، يواجه الصحفي الكثير من الصعوبات والتحديات ليتمكن من إيصال الرسالة المطلوبة منه وبالتالي تحقيق الهدف المنشود من الإعلام في المجتمع مهما اختلفت الظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية ،خاصة وهذا يمكننا أن نضرب مثال بالصحفي الجزائري الذي خاض مشوارا نضاليا طويلا واجه فيه العديد من التحديات، التي تقع فيها حياته ثمن لأداء مهنته فهو منذ الاستقلال لحد الآن عاش الصحفي تحولات على مستوى دوره ومفهومه، واقعه وفق نظرة السلطة له وطبيعة الخطاب السياسي، الموجه.

وسنعالج في هذا الإطار:

الفصل الثاني:العمل الصحفي والضغوطات المهنية

المبحث الأول: الممارسة الصحفية.

المبحث الثاني:سوسيولوجيا القائم بالاتصال (الدراسات والاتجاهات المستقبلية)

المبحث الثالث :العوائق السوسيو المهنية وتداعياتها على الإعلام.

2-1الممارسة الصحفية.

1-مفهوم الممارسة المهنية:

يقصد بالممارسة المهنية مزاولة العمل الصحفي، وفق ما تحدده السياسات الاتصالية للقائمين بالاتصال، من حقوق وواجبات، ومجالا لحركة وكل ما يتعلق بذلك من ضوابط سياسية، وتنظيمية، ونقابية تحدده سياسة الاتصال في جوانبها القانونية وحدود الممارسة الصحفية وما هو مسموح وما هو محظور حفاظا على تماسك النظام وإيديولوجية وكنوناته الذاتية ويؤكد الدكتور أحمد جمال على أن الممارسة الصحفية هي حق الإعلاميين في التعامل مع الواقع بأدب أي أن أي خروج في التعامل المؤدب يقابل، بما لا يحمد عقباه.[1]

معرفة الصحفي المهنية معرفة حركية وموضوعية بما يميزها عن باقي المهن الأخرى كونها، مستمدة أصلا من الممارسة الصحفية وهذه الممارسة تأتي من المعرفة الدقيقة، للاختصاص في أي نوعية نشاط الذي يزاوله الصحفي سواء، كان إخباريا أم تحريريا أم فنيا أم أداريا، الخ.. وتشمل ثلاث جوانب الأولى ما يتصل بالمزايا الشخصية المتمثلة بالعقل والعاطفة،والخبرة، والعلاقات الدينامكية الاجتماعية، الخ....

والثانية تأتي من تطوير الخبرة العملية في الممارسة الصحفية المحددة، بالذات، إذ تتكون الخبرة في التكييف النوعي، وليس الكمي للممارسة اليومية والمستمرة، بلا انقطاع أما الثالث وهو الاستفادة، من خبرات الآخرين العاملين والمبدعين في الصحافة.[2]

2-الأداء الصحفي: أن الممارسة الصحفية، هي مزاولة الصحفي المهنة الصحفية بكل ما ينطوي عليها، من حقوق وواجبات، ويكتسب الصحفي خبرته فضلا عن تأهيله الأكاديمي، عن طريقتين، أولهما كسب المعرفة خلال الممارسة وثانيها المعرفة الدقيقة، بالاختصاص الذي تمارسه.

---

[1]- راسم محمد جمال، **الاتصال والإعلام في الوطن العربي**،دط1991، ص60.

[2]- عزيز السيد جاس، مبادئ **الصحافة في عالم المتغيرات**، دار الآفاق العربية للصحافة، ص123.

3-الممارسة الصحفية وأخلاقيات المهنة:

أخلاقيات المهنة الصحفية، تعتبر كعلم للواجبات المعنوية الخاصة بمهنة محددة وجزاءاتها التأديبية بتبيان القواعد السلوكية والأخلاقية لأعضاء مهنية ما سواء فيها بين الممارسين أنفسهم أو اتجاه الغير.[3]

فأخلاقيات المهنة الصحفية هي جملة من الحقوق والواجبات المتعلقة بمهنة ما.

أن أخلاقيات المهنة الصحفية تتعقب في تفاصلها من مؤسسة إعلامية إلى أخرى، ومن بيئة إعلامية أخرى. فهي ليست علما من العلوم تستند إلى قواعد محددة، إذ أختلف المختصون بالصحافة والإعلام في ذلك .فلا توجد مدونة قواعد عالية تحكم هذه الأخلاقيات، فا لبعض يعدها علما من العلوم الاجتماعية بينما يخالف البعض الأخر هذا الرؤى وهي مع ذلك تنبع من خبرات مكتسبة وممارسات تولد لدى الصحافيين الحكمة في التعامل مع إشكاليات مهنية،لا تحكمها قوانين، وتسمح النهاية اتخاذ قرارات أخلاقية سليمة وقيم السلوك الاجتماعي لأي مجتمع. [4]

إن مفهوم أخلاقيات المهنة الصحفية تظهر كلما التزم الصحفي سواء أكان مراسلا أو مندوبا أو حتى كاتبا وذلك بإتباع خطوات وضوابط المهنة وحرفتها، والسعي إلى معرفة الحقيقة ونشرها على الملأ، لتكون فيها خدمة للجمهور بعيدا عن كل أغراض المصلحة أخرى وفي هذا السبيل تطرح مؤسسات إعلامية كبرى من وقت لأخر ما أطلق "دليل الإرشاد الإعلامي" في محاولة منه لمساعدة الصحافيين على التعامل السليم مع أي إشكاليات توجههم.[5]

---

[3]- سعيد مقدم، **أخلاقيات الوظيفة العمومية**، دراسة نظرية تطبيقية، دار الأمة للطباعة والنشر. ط1،ص146.

[4]-فاضل محمد البدراني، **الأخلاقيات والإعلام**. ص76.

[5]-سامية محمد جابر، **الاتصال الجماهيري والمجتمع**، ط، ص87

إن الصحافيين يجب أن يتحرروا من أي التزام اتجاه آية جهة صاحبة مصلحة، لالتزامهم نحو الجمهور ليعرف الحقيقة وفي سبيل ذلك عليهم أن يتعلموا:

-أن الهدايا، والمجاملات، والرحلات المجانية والمعاملة الخاصة أو الامتيازات..... كل هذه الأمور يمكنها أن تؤدي إلى تنازل الصحفي عن أمانته وعن أمانة صحيفته، ولا يجب على الصحف قبول أي شيء له قيمة مجانا.

-أن أي وظيفة ثانية للصحفي أو الاشتراك في النشاط السياسي، أو التعين في منصب عام أو خدمة مثل منضمات المجتمع يجب تجنبها إذ هي أدت إلى الإخلال بأمانة الصحفي و صحيفته.

-الصحفي و رؤسائه والمتعاملين معهم يجب أن يقود حياتهم الخاصة بطريقة تحميهم من تقارب المصالح سواء كان ذلك حقيقيا أم ظاهريا.[6]

-إن مسؤوليتهم اتجاه الجمهور لها الأولوية قطعا، وهذه هي طبيعة مهنتهم.

-إنما يسمى الأخبار التي يتحصل عليها الصحفي من المصادر الخاصة لا يجب نشرها و إذاعتها إلا يعد التأكد من قيمتها الإخبارية.

-على الصحفيين البحث عن الإخبار التي تخدم مصالح الجمهور رغم العراقيل.

-الدقة والموضوعية .

-لا توجد أعذار لعدم الدقة أو النقص في صحة المعلومات.

-الممارسة السليمة تتطلب التفرقة بين التقارير الإخبارية يجب أن تكون من الرأي والانحياز.[7]

6-سعيد مقدم، **مرجع سابق**، ص87.

7-مرجع نفسه، ص98

5-التجربة الجزائرية..

تطرق قانون النشر 1982 فيما يخص أخلاقيات المهنة الصحفية آداب العمل فقد تطرق إليها بطريقة سريعة وغامضة فالمواد التي مست بصفة مباشرة آداب المهنة قليلة جدا يمكن حصرها في خمسة مواد 35,42,45,48,49 .

فالمادة 35ترى أن العمل الصحفي المحترف بكل مسؤولية وإلزام تحقيق أهداف، الثورة يمكن تحددها النصوص الأساسية لحزب جبهة التحرير الوطنية .

وعليه الصحفي ملتزم بمبادئ حزب جبهة التحرير الوطني ويدافع على احتياجات الاشتراكية الصحفي المحترف بما يحدده القانون.[8]

-أن يمارس مهنته ضمن منظور عمل تقاضي في خدمته، الاختيارات التي تتضمنها النصوص السياسية للبلاد.

-أن يحترس من إدخال أخبار خاطئة، أو غير ثابتة من نشره أو السماح بنشرها.

- أن يحترس من تقديم أي عمل يمجد فيه مزايا مؤسسته أو مادة يعود بيعها أو نجاحها عليه بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

هذه المادة تلزم الصحفي، بضرورة الاحتراس من نشر أخبار خاطئة أو استعمال امتيازات مرتبطة بمهنته من اجل مصلحة شخصية، أو لصالح مؤسسة.

وتبين المادة 48 سر المهنة حقوق وواجبات معترف به للصحافيين الذين تسري عليهم أحكام هذا القانون.[9]

-مجال السر الاقتصادي الاستراتجي

. عندما يمس الإعلام امن الدولة.

---

[8] نور الدين تواتي، **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر**، دار الخلدونية، الجزائر، ط2009، ص91.

[9] **مرجع نفسه**، ص92.

-عندما يمس الإعلام أطفال أو مراهقين.

-عندما يتعلق بأسرار التحقيق القضائي.

-في مجال السر العسكري.

4-حدود الممارسة : تحدد سياسة الاتصال في جوانبها القانونية حدود الممارسة الصحفية، ما هو محظور حفاظا على تماسك النظام وإيديولوجيته ومكوناته الذاتية.[10]

-حق الممارسة: تختلف الأساليب المنظمة لحق مزاولة العمل الصحفي في النظم الاتصالية والإعلامية العربية، تبعا لاختلاف الإيديولوجيات القائمة، فثمة ستة أنظمة عربية تنجو منحنى ليبراليا(مصر، السودان السعودية، لبنان، تونس، المغرب) من حيث أطلاق ممارسة العمل الصحفي للمواطن جميعا أو دون أية قيود أو شروط مسبقة، في حين تشترط سبعة أنظمة عربية من يريد ممارسة العمل الصحفي ضرورة الحصول على ترخيص مسبق من الحكومة فهذه الدول بعضها منجي اشتراكي أو تتسم بمركزية نضام الاتصال والإعلام ذاته، منها الجزائر.[11]

---

[10] **مرجع سابق،** ص13.

[11] - سعيد مقدم، **مرجع سابق،** ص88.

المبحث الثاني: سوسيولوجي القائم بالاتصال الدراسات والاتجاهات المستقبلية.

-ما من قضية إلا ولعبت الصحافة والقائمون بالاتصال دورا أساسيا ومهما ومميزا فيها فالقائمون بالاتصال على اختلاف تخصصاتهم وأدائهم الوظيفي لهم القدرة على إمداد أي حدث مهما كبر أو صغر بوقود استمرارية وقد أكد العديد من الباحثين والعلماء على أهمية دور القائم بالاتصال في خدمة القضايا ؛ قادرا على نقل الرسالة بشكل مبسط ومفهوم مشوق حني يؤثر باهتمام الجمهور وتعتمد درجة

درجة تأثير القائم بالاتصال لتحقيق مستقبل الرسالة الإعلامية على دقة الرسالة وطبعها وفاعليتها.

2تعريف القائم بالاتصال: لقد تعددت المفاهيم والتعاريف للقائم بالاتصال هناك من عرفه من منظورالقدرة على التأثير على نقل الرسالة بشكل مبسط ومفهوم مشوق حتى يؤثر باهتمام الجمهور وتعتمد درجة التأثير للاتصال لتحقيق ويعتبر مستقبل الرسالة الإعلامية على دقة الرسالة ويعرف بأنه يشمل من لديهم القدرة على التأثير بشكل أو بأخر في الأفكار والآراء أي كل من لديه القدرة على التعبير أو التعديل وتثبيت الراى العام نحو القضايا. أم من منظور دوره في عملية الاتصال. فعرفه بأنه. الشخص الذي يتولى إدارة العملية الاتصالية وتسيرها وعلى ضوء ما يتمتع به من قدرات وكفاءات في الأداء يتحدد مصير العملية الاتصالية برمتها[13]

---

[12]- نجوى الفوال، **القائمون بالاتصال**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، 1992.ص5.

[13]-نجوى فوال، **نفس المرجع**، ص5

وهناك من يرى أن القائم بالاتصال هو أي فرد أو فريق منظم يرتبط مباشرة بنقل المعلومات[14] من فرد لأخر عبر الوسيلة الإعلامية أو له علاقة لتسير أو مراقبة. نشر الرسائل إلى الجمهور عبر الوسائل الإعلامية أي كل فرد أو جماعة من الأفراد يشاركون في إنتاج الرسائل الإعلامية للجمهور المتلقي في حين ذهبت بعض التعريفات إلى انه الوسيط الذي يقوم بادوار متعددة للبحث عن المعلومة ويختار الرسالة ثم يتوجه إلى الجمهور المتلقي هذا يلعب دورا تفاوضيا بين البحث عن الرسالة عبر وسائل الإعلامية أي كل فردا أو جماعة يشاركون في إنتاج الرسالة للجمهور المتلقي في حين ذهبت بعض التعريفات إلى انه الوسيط الذي يقوم بالبحث عن المعلومة ويختار الرسالة ثم يتوجه إلى الجمهور المتلقي وهذا يلعب دورا في تحديد المصدر والمتلقي كذلك حددته الدراسات أخرى بأنه الذين يؤدون دورا فعالا في إنتاج الرسائل الإعلامية [15]

[14]- نور الدين تواتي، **مرجع سابق**، ص15.

[15]-نجوى فوال، **مرجع سابق**، ص6.

ـطبيعة العلاقة التي تربط القائم بالاتصال والإخبار:

1تعريف الخبر:

بأنه عصب الصحافة في احترام شرعيتها والصحيفة أو الوسيلة الإعلامية تصدر الخبر انه أول ما ينشر أو يبث الصلة بين الناس والوطن والعلاقة بينهم وبين العالم الخارجي فالخبر هو كل شيء بدولة لا يتكون الراى ولا تأخذ الأشكال الصحيفة طريقا إلى النور ولا يمكن أن تصدر من دونه مجلة أو جريدة.[17]

ـ قواعده :

الالتزام بالواقع.

الالتزام بالحقيقة.

الالتزام بالوضوح.

2انواع العلاقة:

ـعلاقة خصومة.:حجب المعلومات على الصحفيين ورفع دعاوى عليهم.

ـعلاقة تجارية.:منفعة متبادلة.(يجب أن يكون الصحفي تابعا للمصدر ولا عدوا له).

ـعلاقة الوكيل: استغلال المصادر للصحفيين لانجاز الخدمات تسهيل أعمال خاصة بهم.

ـ نموذج التناقض:المصدر يحرص على سرية المعلومات. والصحفي يريد عرض هذه المعلومات. [18]

---

[16]ـ محمد قيراط، **قضايا إعلامية معاصرة**، دار النشر والتوزيع، ط2006، ص56.

[17]ـ**مجموعة دليل الصحفي**، شركة محجوب للانتاج، ص، 14.

[18]ـ **مرجع نفسه**، ص15

***الالتزامات التي يحب على القائم بالاتصال التحلي بها أثناء الممارسة المهنية.**

- الالتزامات ومسؤوليات المهنة: تعد الدقة في نقل الأنباء دون تحريف أو تشويه وذكر الحقيقة من غير مراوغة والالتزام بالموضوعية والصدق والاحترام أسرار المهنة بعد التصريح بالاطلاع على معلومات معينة للحصول على موافقة الشخص الذي يتم تحري المعلومات منه.[19]

2التزامات ومسؤوليات أخلاقية: تتمثل في التزام الصحفي بمستوى عالي من النزاهة والبعد عن كل ما يسعى لمهنته كان يكون واقع للكتابة مصلحة شخصية. لامتناع عن العمل مع أجهزة المخابرات لتزويدها بالمعلومات والقيام بأعمال تجسس لحساباتها تحت ستار واجباته المهنية عدم التعرض للحياة الخاصة للأفراد وجعلها بمتابعة العلانية

3الاتزامات القانونية: وهي مجموعة التزامات التي يفرضها على المهنيين القانون فيهم جنائيا في حالة مخالفتهما.منها الالتزام بأحكام القانون. الامتناع عن التشهير أو باهتمام بالباطل أو السب. عدم التحريض على أي عمل قانوني ضد أي شخص أو مجموعة من الأشخاص عدم نشر أمور من شانها الناثر في سير العدالة. حتى تتوافر الضمانات للمتهمين في محاكمة عادلة أمام قاضهم فلا يجوز محاكمتهم على صفحات الصحف قبل حكم القضاء.

4التزامات ومسؤوليات اجتماعية: ونعني بها المسؤوليات التي يقبل الصحفي كواعية الالتزام بها لإحساس بمسؤوليته الاجتماعية وتتمثل في أن يتصرف الصحفي بشكل مسئول اجتماعيا ويحترم مسؤوليته إزاء الراى العام وحقوقه ومصالحه. واحترام حقوق الإنسان ومبادئ وخصوصيات الشعوب. وتتسم المصداقية بتأدية رسالة نبيلة في ظل مجموعة من المبادئ والقيم الراسخة تسمى بآداب وأخلاقية المهنة والتي يتعين على الصحفي الالتزام بها ومراعاتها. عند ممارسة عمله الصحفي.

---

[19]- نور الدين تواتي، **مرجع سابق**، ص16

4-3 بعض الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال:

***دراسة وارين بريد":**

قام وارين بريد:بدراسة حول القائمين بالإعلام والقوى الاجتماعية التي تؤثر على عملهم،وقد استعمل في دراسته طريقة التحليل الوظيفي ليظهر كيف تدفن أو تحذف الصحف الأخبار التي تهدد النظام الاجتماعي والثقافي بذاته. وقد اهتمت هذه الدراسة بتحليل وسائل الإعلام كمتغير من المتغيرات الاجتماعية والثقافية وكذا الحالات التي تواجه فيها وسائل الإعلام مشكلة نشر المضمون ما قد يؤثر على اتجاه المجتمع. [20]

ويمكن " بريد" من خلال دراسته من إظهار العديد من الوسائل الخاصة التي يمكن عن طريقها كبت أو إخفاء المؤثرات التي قد تتسبب تمزيقا المجتمع.وأعطى افتراضات تقول:

بأن وسائل الإعلام تساعد على تحقيق الاتفاق الثقافي والاجتماعي عن طريق حذف أو دفن المواد التي يمكنها أن تتسبب في تمزيق المجتمع. وتوصيل كذلك إلى اغلب الموضوعات المحذوفة تنتمي إلى مواضيع سياسية و اقتصادية. وتوصل يريد من خلال نتائج دراسته الأولى إلى أن القائم بالاتصال بأخذ بعين الاعتبار النتائج الاجتماعية التي تترسب على نشر المواد الإعلامية

أما الدراسات التي تناولها سنة1952 بعنوان"صحف الصفوة"فيفترض أن الصحفيين ينتقدون من خلال مهمتهم ووظائفهم. فاعلية بعض المتغيرات ذات الطبقة الاجتماعية، الأعضاء الصفوة ففي هذه الدراسة ألقى الضوء على الخصائص الاجتماعية الخاصة بالصحفيين، وأنماط معيشتهم.وتوجهاتهم وانتماءاتهم الطبيعية وسلوكيات حياتهم اليومية.[21]

---

[20] جبهان رشتي، **الأسس العلمية لنظرية الإعلام**، دار الفكر العربي، ط1978، ص308-310.

[21]- جيهان رشتي، **مرجع نفسه**، ص311.

***دراسة مصرية":**

أجريت على الصفحات الاقتصادية في الصحف اليومية.استخدمت صحيفة استقصاء لدراسة القائمين بالاتصال في الصحف الاقتصادية.تضمنت عدة محاور حول خصائص القائمين بالاتصال.من ناحية السن. الجنس.والسنوات الخبرة وحول التأهيل المهني والأكاديمي وطبيعة القائم بالاتصال.في الصحيفة وعلاقته بمصادره وجمهوره وتأثير السياسة التحريرية.

وقد قدم المبحوثين عدة مقترحات تتعلق بتأهيل المحررين الاقتصاديين منها حضور الدورات التدريبية المتخصصة ومتابعة المؤتمرات والندوات، الاقتصادية وتوفير المراجع العلمية والاقتصادية والأجنبية واستهدفت الدراسة التعرف على طبيعة المعوقات التي تواجه القائم بالاتصال.أثناء تأدية عمله أبرزها محدودية المصادر وصعوبة الحصول على المعلومات والمعلومات المتناقصة،والمضللة والتنافس.الغير الشريف بين الزملاء، وطبيعة العلاقة التي تربط القائم بالاتصال برئيسه. [22]

***نظرية الشفيع:**

ترى بأن القائم بالاتصال يشارك في بناء مجتمع وينتقد الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية حماية الجمهور ومصالح الجماعة، كما تناولت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها:

-إن تدريب الصحفيين في أغلب دول العالم الثالث لا يتم بطريقة صحيحة'وأن تكوين المراسلين الذين'يعملون على الأساس الخبرة يستلزم إمكانيات.خاصة وتدريبيا واسما دقيقا بكثرة من المعارف.

-إيمان بالتجربة بمفهومها الذي ليقبل رقابة على النشر. أو ما يشابهها.

- ان المسؤولية في العالم الثالث.لا يعطون أهمية إلا لمراسل وكالات الأنباء العالمية الكبرى.ولا يهتمون بمراسلي وكالات الدول النامية.[23]

---

[20]- عواطف عبد الرحمان وآخرون، **القائم بالاتصال في الصحافة المصرية**، سلسلة الدراسات الصحفية ط، 1992، ص53.

[23]-**نفس المرجع**، ص53

3-5اتجاهات القائم بالاتصال: *اتجاه البيئة والمحيط العام:

إن دراسة المحيط السياسي، والاقتصادي والثقافي والاجتماعي والحضاري الذي يعمل فيه.القائم بالاتصال وينتج فيه مخرجات وسائل الإعلام يعد متغيرا مهم جدا لفهم الصحافي في نفسه لأنه منتج هذا المحيط ولفهم أداءه ومكانته في المجتمع.فدولة يقدر اتفاقها الإعلاني.مليارات من الدولارات وتتم بممارسة ومشاركة سياسية.كبيرة وتنعم بتقاليد ثقافية راقية يختلف الأداء الصحفي والإعلاني فيهما عن دولة تنشر فيها الأمية والفقر والجهل وتنعدم فيها المشاركة. السياسية.وحتى المؤسسات فيها.

***اتجاه المؤسساتي:**في دراسة النظام الإعلامي من أهم المتغيرات الرئيسية التي يجب أن تأخذ بها دراسات القائم بالاتصال بعين الاعتبار.النضر في المؤسسة الإعلامية من حيث التنظيم والتسيير والبيروقراطية.التمويل بالإشراف.القانون. والتشريع .والفلسفة الإعلام وما يريده من النظام الإعلامي، ومن الصحافي نفسه.أن التحليل الامبريقي. والوظيفي للقائم بالاتصال في دولة غربية ودولة من دول العالم الثالث.قد لايعطينا فروقا كثيرة من حيث نتائج.معرفية والخلفية التعليمية والتوجهات المهنية...الخ.[24]

***اتجاهات مخرجات النظام الإعلامي:**

دراسة محتوى المنتج الإعلامي من خلال مراجعة الكثير من النتائج الدراسات السابقة يتبين للباحث أن الصورة القائم بالاتصال. لوحدها لا تكتفي حيث أن في بعض الأحيان نلاحظ مميزات ايجابية جدا عن الصحافيين في دولة معينة لكن بالمقابل نلاحظ أن مخرجات النظام.الإعلامي تؤكد رداءة المنتج وتهميشه للطبقات. العريضة من المجتمع وتحيزه الأعمى للنظام فمقارنة صورة الصحفي بما ينتجه يعطينا صورة واضحة على الأداء الفعلي للقائم بالاتصال. ***اتجاه جمهور القائم بالاتصال :** دراسة الجمهور الذي يستهلك ويتفاعل مع الوسيلة المتغير الذي يجب النضر إليه هنا هو ما هي الطبقات والشرائح الاجتماعية المختلفة التي يتفاعل معها القائم بالاتصال ومنتجه؟

---

[24]-محمد قيراط، **مرجع سابق**، ص40.

.والسؤال المطروح هنا هل هناك نسبة كبيرة من الجمهور مهمشة وليس لديها.اعتبار في المعادلة الاتصالية جمهور الأحياء الشعبية الفقيرة. البادية. والمناطق النائية.الجمهور الإعلامي. الجمهور الذي لا يعرف كيف يصل إلى وسائل الاتصال الجماهيري.الأغلبية الصامتة..... الخ.[25]

فهذه المعطيات تعتبر هامة جدا خاصة فيما يخص الدول النامية حيث ضعفت البنية التحتية وتفشي الفقر والأمية والى غير ذلك فالقائم بالاتصال. في مثل هذه البيئات. والظروف يعد معزولا عن جماهيره وبذلك فالقائم بالاتصال فاعليته تكون محدودة وتأثيره يختصر خدمة الذين يملكون ويحكمون.

***نظرية حارس البوابة**:

تتفق جميع أهداف ووظائف وسائل الاتصال وهي تحقيق عملية الاتصال الجماهيري وهذه العملية عبارة عن وسائل.توجه إلى إعداد كبيرة من الناس باختلاف نواحيهم الاقتصادية والاجتماعية.والثقافية والسياسية وينتشرون في مناطق مختلفة. وهذه العملية أي العملية الاتصالية التي تتم من خلال وسائل إعلام مختلفة.[26]

ثم بمراحل مختلفة ومتعددة الرسالة الإعلامية تنقل من المصدر أو المرسل.المتلقي في سلسلة مكونة من عدة حلقات وفي كل حلقة هناك من يقرر مرور الرسالة التي تلقاها أو من عدم مرورها أو إذا كانت تلك الرسالة ستصل إلى الحلقة الثانية بنفس الشكل الذي جاءت به أم سيدخل عليها بعض التغيرات والتعديلات.[27]

فحارس البوابة له السلطة في اتخاذ القرار فيما يسمى من خلال بوابته وكيف ستمر حتى يصل إلى النهاية إلى الوسيلة الإعلامية ومنها إلى الجمهور المستهدف ويقول"كارت لوين" أن المعلومات تتم بمراحل مختلفة التي تظهر على صفحات الجريدة وقد سماها "بوابات" وقال أن هذه البوابات تقوم بتنظيم أو كمية أو قدر من المعلومات التي تسمى من خلالها وأشار إلى فهم(حارس البوابة يعني فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة.

---

[25]- محمد قيراط، **مرجع سابق**، ص41.

[26]- **ohana, r, c media for the million, newyork** 1961.p6. 2

[27]- جيهان أحمد رشتي، **مرجع سابق**، ص278

المبحث الثالث :العوائق السوسيو المهنية وتداعياتها على الإعلام:

3-6النضم الإعلامية وتأثيرها على الخدمة الصحفية:

2النظرية التسلطية :

هي رأس القائمة عن الحديث عن النظريات الإعلام وهي رأس القائمة من حيث النشأة التاريخية، للإعلام الحديث ويطلق عليها البعض نظرية التسلط أو النظرية التسلطية أن جوهر هذه النظرية قائم على الحركة تتسم بالتميز والرقي.ويعتبر نفسه صاحب الحق الأول في نوع الحقائق أو المعلومات التي تصل إلى أذهان الشعب.[28] أن هذه النظرية تهدف إلى تبرير السلطة المطلقة للملوك والتي تفسر مشروعية هذه السلطة واستغلال سذاجة الناس فكانت السلطة تسيطر على حرية التعبير وتخضع المجتمع لإقطاع والعبودية

وترفض الفلسفة التحررية.

بحيث أوجب على الصحافيين تأييد السلطة القائمة بشكل دائم وحظر عليها أن تنشر ما يشكل نقدا أو إساءة للحكومة والحكام أو ما يؤدي إلى أضعاف النظام إذ يمثل الهجوم على السلطة أو السياسة الرسمية فهي جريمة يعاقب عليها الصحفي. الذي لا يتمتع بأي حصانة أو استقلال بأشد العقوبات،وحتى يتسنى للسلطة القائمة تحقيق هذه المبادئ تقوم بفرض قيود عديدة على الصحافة تتمثل.في ضرورة الحصول ترخيص من السلطة لإصدار الصحف. والخضوع هذه الأخيرة لرقابة دائمة سواء كانت مدنية أم عسكرية مباشرة أو غير مباشرة فضلا عن حق الدولة في تعطيل أو إغلاق الصحف بالطرق الإداري.[29]

---

[28]- جيهان أحمد رشتي، **مرجع سابق**، ص42.

[29]-**نفس المرجع**، ص43

2 النظرية الليبرالية(النظرية الحرة):

ظهرت الفلسفة الليبرالية.خلال القرنين السابع والثامن عشر سعيا في تشكيل نظام ديمقراطي بالو.م.أ.هذه النظرية التي ترى أن الإنسان منذ ولادته يتمتع بعديد من الحقوق الطبيعية التي لا يجب أن تحددها الحكومة والتي عليها أن توفر الحماية لحماية حريته وملكيته وعلى الرغم من بعض الحكومات الديكتاتورية قد تنكر على الإنسان هذه الحقوق ألا أنها لا تستطيع بأي شكل أن تلغيها إلى الأبد.[30]

وعلى صعيد الممارسة الإعلامية فان حرية الصحافة في المفهوم الليبرالي. لم تحقق بعد في أي مجتمع من المجتمعات مما أدى إلى الدعوة بمطالبة بتقيد هذا الحق هذا ما أدى إلى تقيد أخلاقيات المجتمع أو سلطة الدولة.أو تعرض لسوء الاستخدام وفي ظل ظهور الاتجاهات الاحتكارية في ملكية الصحف وتدخل المصالح المالية والخارجية في شؤون الصحافة. وطبقا لهذه النظرية فان حرية التعبير يحب إلا ترافقها أي ضوابط حول ما يمكن مناقشته أو نشره ذلك أنه مع التسليم بأن أغلبية المجتمع سوف تستخدم حريتها في نشر الأكاذيب والإشاعات.[31]

3النظرية الشيوعية: تستمد هذه النظرية أساسها من التراث المركسي وتشمل الدور الرئيسي للصحافة في التربية الفكرية الإيديولوجية والتهيئة السياسية والتنظيم لجميع فئات الشعب دون استثناء.[32]

وتعارض النظرية الشيوعية أن الجماهير أضعف،وأجهل،من أن نحاط علما بكل ما تقوم به الحكومة. ووفق هذه النظرية لا ينبغي التعبير عن مصالح المعارضة ويجب ألا يمتد النقاش بحيث يشكل خطورة على المجتمع وللمجتمع الحق في استخدام الرقابة والإجراءات الأخرى،لمنع أو معاقبة كل ما ينشر مضادا للمجتمع الشيوعي،ووظائف الصحافة في إطار هذا تكون نحو أهداف اجتماعية،واقتصادية،مخطط لها.

---

[30]-محمد سعيد إبراهيم، **حرية الصحافة دراسة في السياسة التشريعية وعلاقتها بالتطور الديمقراطي**، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص52.

[31]-**نفس المرجع**، ص52.

[32]-عواطف عبد الرحمان، **قضايا التبعية الإعلامية الثقافية**، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد، 1984، ص127

4نظرية المسؤولية الاجتماعية:

جاءت هذه النظرية في مواجهة جنوح الصحف في ظل نظرية الحرية،التي أنشأت في وعاء الإعلام ب الو م ا وأروبا الغربية إلى الإثارة والخوض في أخبار الجنس والجريمة وإساءة الحرية القائمة على المسؤولية وظهرت القواعد والقوانين.التي تجعل الرأي العام رقيبا على آداب المهنة وسلوكها. [33]

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الحرية حق وواجب و مسؤولية في نفس الوقت عن طريق المنافسة الحرة المفتوحة.في كافة المسائل التي تهم.المجتمع وعلى وسائل الإعلام تقع مسؤولية تنوير الجماهير بالحقائق والأرقام حتى تستطيع هذه الجماهير، إصدار أحكام منتزهه وصحيحة على الأحداث العامة وعليها أن تراقب أعمال الحكومة.والشركات والهيئات العامة صيانة لمصالح الأفراد والجماعات هذه المسؤولية التي تقع على وسائل الإعلام في ظل هذه النظرية إلى جانب الإعلان والترفيه.[34]

33- محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، القاهرة.ط، ط2000، ص245.

34-**نفس المرجع**، ص246

7-3الضغوطات من خلال الخطابات والمواثيق الرسمية من1962-2005.:

1-المرحلة لأولى من1926 الى1965 (الصحفي الموظف):

في 1962 توجه العديد من الصحفيين الذين تكون في الحقبة الاستعمارية والحرب التحررية نحو فضاءلت أخرى. غير الصحافة خاصة الإدارة والدبلوماسية ، مما أدى إلى أحداث إفراغ في المؤسسات الإعلامية، الأمر الذي استوجب توظيف صحفيين حدد دون أشواط الكفاءة المهنية.

إن هذا النقص سيستمر وبصفة كلية في المسار الطويل للصحافة الجزائرية. وهو ما طرحته العديد من الوقائع والتعليمات التي كانت تصدر في حزب جبهة التحرير الوطني(الحزب الوحيد الحاكم في البلاد)آنذاك هذا الواقع تعقد أكثر مع إهمال السلطات لتحديد تعريف محدد ورسمي للصحفي وقانونه الأساسي الذي ينظم عمله. لم تترك السلطة الناشئة سنة1962 أي مجال للحريات. فبرنامج طرابلس(المؤتمر الثاني لحزب جبهة التحرير الوطني)سنة1962 نص مفهوم الحريات الجماعية وأقر الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج في المجال الثقافي والإعلامي. وهو يمثل العنصر الأساسي في تحديد مسار السياسة. الإعلامية في هذه المرحلة لم يصدر أي ميثاق رسمي تعريفا محددا لدور الصحافة ومهمة الصحفي.فميثاق طرابلس 1962 وميثاق الجزائر أفريل1964 تجاهلا في هذا المجال.[1]

جاءت في المادة 19 من الدستور 10سبتمبر1962) ما يلي:انضمت الجمهورية الجزائرية ووسائل الإعلام الأخرى حرية التنظيم،حرية الكلام والتفاعل العمومي وحرية الرأي ،غير أن هذه الحريات التي نص عليها الدستور لم تطبق في الميدان،إذ تم إقرار الحالة الاستثنائية في اكتوبر1963، نظرا لتدهور الأوضاع الأمنية في إطار بما يسمى بحزب الولايات وهو ما أثر سلبا على مختلف الجوانب السياسية،الثقافية والاجتماعية للبلاد.[2]

---

[1]- بوجمعة رضوان، الصحفي **والمراسل الصحفي في الجزائر،(دراسة سوسيو مهنية)** طاكسيكوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008، ص13.

[2]- **مرجع نفسه**، ص14

في 13 جويلية1963 حدد مسؤول الإعلام والتوجيه في حزب جبهة التحرير الوطني. وأهداف إيجاد تنظيم خاص.بالصحفيين في التعبئة والنوعية السياسية لأعضائه بتذكيرهم بأنهم ليسو مجرد موظفين في قطاع الإعلام وأنهم هم مناضلون أيضا في المواقع التي يتواجدون فيها. وهذا التصريح يعتبر الوحيد في هذه الفترة التي عبرت من خلال السلطات عن نبتها ونظرتها إلى الصحفي.كمناضل وكموظف في نفس الوقت وهذه النضرة التي لاتختلف كثيرا عن التي قبل أو أثناء حرب التحرير.مادامت وصفة الإعلام قد تمت ممارستها من قبل المناضلين سواء قبل الثورة أو خلالها.

2 المرحلة الثانية:1965-1978:

الصحفي الموظف المناضل:

تبدأ المرحلة الثانية باحتكار الدولة للصحافة بصورة كاملة وما يميز هذه المرحلة وعلى عكس فترة1962-1965.حيث كان المسؤولون على وسائل الإعلام هم منتجو الخطاب الإيديولوجي.للنظام السياسي في نفس الوقت، فان مدراء المؤسسات الصحفية لم يشاركوا منذ19جوان1965 في تحديد مفهوم الاديولوجية الرسمية مثل تحرير المواثيق ولوائح الحزب)بتاريخ20 اكتوبر1965اكد أن الصحافة تمثل وسيلة نشر أفكار الثورة. وشدد على ضرورة أن يعمل الصحفي بنفس الأفكار الموجهة للحزب والحكومة.[1]

إن اعتبار الخطاب الرسمي للصحفي كمناضل تكرس الصورة كلية ليتعدى الأمر إلى تحميله مسؤولية أن دفاع عن الثورة والالتزام لخططها، وهو ما أبرزه الرئيس بومدين في خطاب يوم19جوان1970 حيث قال على الخصوص.أن دور الصحافة الوطنية يطرح مشكلة وظيفة الصحفي ودوره.حتى يؤدي مهنته يجب على الصحفي أن يحسم هل هو مع أو ضد الثورة في الجزائر الثورية.أنه لاستطيع أن تكون الا ثورية وملتزما، لأنه الناطق الرسمي. والمدافع عن صوت الثورة.

---

[1]-بوجمعة رضوان، **مرجع سابق**، ص15

*المرحلة الثالثة1979-1988:

الصحفي الملتزم باديولوجية الحزب:

تتميز هذه المرحلة بصدور أول قانون الإعلام في تاريخ الجزائر المستقلة القانون المؤرخ في 6فيفري1982يعتبر وجها شكليا من أوجه التحول الذي عبرت عنه القيادة السياسية الجديدة في الميلاد خاصة في الميدان الاقتصادي.

جاء في المادة لأولى من القانون الإعلام ما يلي: الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية يعتبر الإعلام بقيادة حزب جبهة التحرير الوطني. وفي إطار الاختبارات الاشتراكية المحددة في الميثاق الوطني عن إدارة الثورة ترجمة لمصالح الجماهير الشعبية يعمل الإعلام على تعبئة كل القطاعات وتنظيمها لتحقيق الأهداف الوطنية.[1]

فهذه المادة ربطت بين الإعلام والسادة أبرزت مرة أخرى عزم السلطة السياسية. السيطرة على وسائل الإعلام.وتحديد توجهها التحريري.وهو ما أكدته المادة السادسة من القانون ذاته، والتي أقصت من مناصب المسؤولية.في المؤسسات الإعلامية كل من ليس مناضلا في حزب جبهة التحرير الوطني

---

[2]-بوجمعة رضوان، **مرجع سابق**، ص16

المرحلة الرابعة:1989-1999.

الصحفي المهني:

عرفت الجزائر بعد أحداث أكتوبر1988 تغيرت في المجالات.الثقافية والاقتصادية، والسياسية. كان أهمها إقرار دستور جديد أجار التعددية السياسية. والفكرية، والإعلامية.

فقد جاءت المادة35 من دستور 23 فيفري1989 للتحدث عن حرمة المساس بحرية الرأي والمعتقد(لا مساس بحرمة حرية المعتقد وحرمة حرية الرأي)،وتتبعها المادة36 التي منعت كل المؤسسات ماعدا المؤسسة الفضائية من حجز أي مطبوع أو تسجيل أية وسيلة من وسائل الإعلام:(حرية الابتكار الفكري والفني والعلمي مضمونه للمواطن.حقوق المؤلف يحميها القانون) هذا التحول في المجال السياسي. تجسيد بإعلان العديد من الشخصيات السياسية عن تأسيس أحزاب سياسية. ليتبعه تأسيس جرائد خاصة بها الأحزاب السياسية لتأني تعليمة رئيس الحكومة (مولود حمروش) سنة1990والتي سمحت بظهور العديد من الصحف الخاصة.هذا التوجه المفروض في الواقع.أدى إلى تغيير قانون الإعلام. وجاء لأول مرة بتعريف جديد الصحفي. فأصبح بموجبه التأهيل المهني للصحفي. وهو تحول نوعي لم يحدث مند1962[1].

المرحلة الخامسة1992-1999:

الصحفي المكافح

:تميزت هذه المرحلة بدخول فترة غير مستقرة وعصرية في تاريخها المعاصر.فبعد إلغاء نتائج الدور الأول من أول .انتخابات تشريعية تعددية وإقرار حالة الطوارئ في التاسع فيفري حمد العمل بدستور1989

---

[1]بوجمعة رضوان، **مرجع سابق**، ص17

وقانون العمل الذي كرس حرية الصحافة في 1990 وقد تأثر قطاع الصحافة سلبا بقرار حالة الطوارئ ففي هذه السنة بالذات 1992أقدم رئيس الحكومة آنذاك.بالعيد عبد السلام على جل المجلس الأعلى الإعلام.ليفتح بذلك الباب واسعا أمام مضايقات واسعة على الصحافة ويعتبر القرار الوزاري المشترك بين وزارتي الثقافة والاتصال والداخلية والجماعات المحلية والمؤرخ في 7 جوان1994 واحدا من أهم الإجراءات التي كان لها أثرا على مستقبل العديد من الصحف.[1]

فبموجب هذا القرار قررت السلطة احتكار الإخبار الأمنية وضع نشر كل خبر لا يأتي من القنوات الرسمية عودة الصحفيين الذين شغلوا مناصب ومسؤوليات قبل سنة1988 فهؤلاء المواطنون في قطاع الثقافة استرجعوا بين أيديهم القناة التلفزيونية الوحيدة، ووكالة الإشهار. والصحف حكومية عودة المراقبة لذاتية في المؤسسات العمومية الإعلام، والضغوط المالية ، المتنوعة الاعتقالات التعسفية، والمضايقات وحجز الصحف. والمراقبة الوقائية للإخبار الأمنية ويرى بعض الصحفيين أن حجج تدهور الأوضاع المهنية.استعملت للتضييق على عمل الصحفي، كما أشار إلى ذلك أحد مدراء الصحافة الخاصة.

*المرحلة السادسة والأخيرة وتمتد من أفريل 1999 إلى منتصف2005:

الصحفي عون للدولة:

شهدت هذه المرحلة توترا في الخطاب الرسمي بين المستوى الأول في البلاد وبعض العناوين الصحفية الخاصة ويتعلق الأمر على وجه التحديد يمس الجرائد. وهي جزء من الجرائد التي دهست بشكل مطلق الرئيس عبد العزيز بو تفليقة في الاقتراع الرسمي في أفريل1999. الرئيس عبد العزيز بو تفليقة في انتقاداته المتكررة للوضع العام في البلاد لم يتوان في اتهام الصحافة بصب الزيت على النار في الأزمة التي تعرفها البلاد منذ أكثر من عشرية الزمن. وهو الخطاب الذي فتح الباب أمام حملات إعلامية واسعة. من قبل الصحف السالفة ضد شخص الرئيس عبد العزيز بو تفليقة من جهة. ومن قبل المحيط السياسي والإعلامي الموالي للرئيس عبد العزيز بو تفليقة من جهة أخرى.

1-بوجمعة رضوان، **مرجع سابق**، ص18

وقد أكد الرئيس في إحدى تصريحاته بأنه هو المسؤول عن الوسائل الإعلامية العمومية بل وأكد كذلك في نهاية 1999بأنه هو الرئيس تحرير وكالة الإنباء الجزائرية.[1]

الصحافة كما جاءت في الخطابات الرسمية للرئيس عبد العزيز بوتفليقة هي تلك الخاصية الحساسة المتعلقة بمعرفة تنبيه المواطن من أجل المحافظة على يقظته وليس تغذية بأسه.

***تصنيف القيود:**

وفي تصنيف القيود المفروضة على الصحافة في العالم العربي وفي (الجزائر خاصة) نجد أن هناك أكثر من20قيدا على الأقل تتعرض لها وسائل الإعلام ، وهي القيود على إصدار الصحف، والتأمين المالي والملكية والرقابة المسبقة والضبط والتعديل.الإداري، والرقابة والمنع والتعطيل في الحالات الطوارئ الاستثنائية، والإلغاء الإداري للصحف والقيود المفروضة على ممارسة العمل الصحفي، والإسرار الصحافية وشرط الضمير، والحقوق وللحصول على المعلومات والإخبار من مصادرها والحق في الأمان الشخصي للصحافيين، والسجن الاحتياطي في جرائم النشر ووصاية المجالس الحكومية على الصحافة والصحافيين، والقيود القانونية على مضمون الرسالة الإعلامية.والتوسع في سياسة التحريم في التشريعات العربية والتوسع في محاضرة الحق في النقد.

***إصدار الصحف في الجزائر**:إصدار أي مطبوعة شرط تسجيل الطلب في تصريح مسبق يقدم قبل 30يوما من الصدور.

***الضبط والتعطيل**:إذا ارتكبت جريمة من الجرائم المنصوص عليها في المواد من181الى195 من قانون العقوبات بطريق النشر في إحدى الجرائد واستمرت الجريدة. أثناء التحقيق في نشر مادة من نوع ما يجري التحقيق من أجله أو من نوع يشبه. فيجوز للمحكمة الابتدائية بناء على طلب النيابة العمومية أن تأمر بتعطيل الجريدة ثلاث مرات على الأكثر.[2]

---

[1]-بوجمعة رضوان، **مرجع سابق**، ص19.

2- إبراهيم عبد الخالق، **الوجيز في جرائم الصحافة والنشر**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، دط، 2002، ص38

ـ **الملكية**:يقوم مبدأ ملكية الصحف على حرية الإفراد في تملك الصحف وحرية اختيار شكل الملكية وهذه الحرية هي إحدى المعايير الرئيسية لقياس درج الديمقراطية في المجتمع ومعظم الدول العربية تأخذ بالنظام السلطوي في هذا الشأن.

في الجزائر: أصحاب الحقوق في إصدار الصحف هم القطاع العام أو الجمعيات السياسية، الأشخاص الطبيعيون.والاحتيازيون الخاضعون للقانون.

يوضح الكاتب عبد الجليل أن معظم التشريعات العربية تعرض قيودا لمصلحة مراقبة الحكومة للصحافة في هذا الشأن، سواء كانت رقابة على الأشخاص أو الأموال وهي في النهاية رقابة ليست لمصلحة القراء .

الرقابة المسبقة:يجب إيداع تصريح بالنشر قبل طبع أي دورية.[1]

الرقابة والمنع:تعد حرية الرأي والتعبير الأكثر تضررا في حالة الطوارئ لاستثنائية .

ـالقيود المهنية: أن أحد المعايير الرئيسية لمقياس مدى تمتع الأفراد بحرية الرأي والتعبير في المجتمع ما هو مدى الحقوق والضمانات التي يوفرها هذا المجتمع للصحافيين في ممارسة مهمتهم.

ـالترخيص المسبق للعمل الصحفي:المجلس الأعلى الإعلام يحدد شروط منح بطاقة الصحفي المحترف والجهة التي تصدرها ومدة صلاحيتها. وكيفية إلغائها ووسائل الطعن في ذلك.

ـالقيد المسبق في نقابة الصحفيين.

ـأسرار المهنة:ينص القانون على أن السر المهني حق للصحفيين ولا يمكن التذرع بالسر المهني حيال السلطة القضائية في الحالات الآتية:في مجال كشف سر من أسرار الدفاع.أو سر من أسرار الاقتصادية أو الإستراتجية.[2]

1- الإعلام العربي في عصر المعلومات، **مركز الإمارات للمعلومات والبحوث الإستراتيجية**، ص555، 556.

2- ـدراسات الإعلام العربي، **مرجع سابق**، ص557

والإعلام الذي يمس أمن الدولة وظهور الإعلام الذي يعني الأطفال أو المراهقين والإعلام الذي يهدف إلى تحقيق الهدف الفضائي أنه في حال ملاحظة مقال غير موقع أو موقع باسم مستعار بتحرير الصحيفة من السر المهني على السلطة المختصة وهنا كشف هوية الكاتب الحقيقية.

***شرط الضمير:** أن الفكرة مستوحاة من اتفاق العمل الصحافي الايطالي الذي يعود إلى عام1928.ويكون الصحافي في وضع مالك الصحيفة يمس فيه حريته واستقلاله، فيلجأ إلى فتح عقده مع الصحيفة بإرادته إما نطاق تطبيق شرط الضمير، فيتناول الحالات الآتية الوقف الصحيفة والتغير في ملكية الصحيفة، مما يدل العلاقة بين الصحافي ومالك الصحيفة خصوصا عندما يكون هناك توافق فكري مسبق بين الطرفيين، والتفاهم على خط الجريدة ومحوها العام وهذا الشرط مطبق في الجزائر حيث يعتبر قانون الإعلام أن التعبير في توجه أي جهاز إعلامي أو محتواه أو توقف نشاط أو التنازل عنه يعد لمسح عقد الصحافي المحترف. وهو شبه بالتسريح الذي يستحق تعويضا.[1]

5الحق في الحصول على الأخبار والمعلومات من مصادرها(بشروط):إذا أن قانون الصحافيين المحترفين الحق في الوصول إلى مصادر الأخبار والاطلاع بأهدافها بشرط أن لا تكون مصنفة سريا وتحميها القانون وهذا الحق ليس مطلقا.

إذا حدد القانون مالا يجوز نشره كالمعلومات التي تمس الأمن الوطني، أو الوحدة الوطنية.أو أمن الدولة أو تمديدها. والتي تكشف سر من أسرار الدفاع أو التي تمس سمعة التحقيق أو البحث الجنائي.

-وصاية المجالس الحكومية على الصحافة والصحافيين:فرضت الجزائر وصاية حرية الصحافة من خلال بعض المجالس (الحكومية)والتي تقوم بدور السيطرة على مهنة الصحافة وحريتها.

-الحبس الاحتياطي في جرائم النشر. *القيود القانونية على مضمون الرسالة الإعلامية:إن التشريعات العربية من بينها الجزائر مقتبسة من مصدر واحد هو التشريع الفرنسي.أي تشريعات القانون المؤرخ في يوليو1848 إضافة أن التشريع المصري أضاف هذا التشريعات التقييد على حرية الرأي والتعبير.

---

[1]دراسات الإعلام العربي، **مرجع سابق**، ص560

وهي معروفة بمعادتها الشديدة للصحافة ومن ابرز سماتها. التوسع في جرائم الرأي بحيث صارت حرما واهانة رئيس الجمهورية أو الطعن في أعماله أو شخصه والتحريض على كراهية النظام والطعن في القوانين والمراسيم كذلك أعتبر كل من نقد للحكومة أو سب النظام جريمة يعاقب عليها بأشد العقوبات.
التوسع في سياسة التحريم:سياسة التحريم في التشريعات الإعلام يعطي دلالة واضحة على مدى النزعة التسلطية للمشرع وخصوصا في التوسع في جرائم الرأي والصحافة ولا سيما في استخدام مصطلحات غير واضحة مثل النظام العام الأمن القومي *والمصلحة العامة والمصلحة العليا*والمصلحة القومية* والسلم العام والأخلاق العامة والآداب العامة.....دون تحديد أو تعريف واضح لهذه المصطلحات.[1]

* **ضغط الإدارة**:تمثل الإدارة بطبيعة الحال سياسة المؤسسة الصحفية. ولكونها تتعرض لمختلف الضغوط فإنها تنعكس بالنتيجة على أداء العاملين قبلها تحريريا وإداريا، لذلك فان أسلوب تنظيم المؤسسة ذاته، وطبيعة العلاقة التي تحكم أفراد المؤسسة.وتنظيم العلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين. ونوعية القيادة كليا عراقيل عامة في التأثير على فعالية المؤسسة الإعلامية. الأجل أن تتخذ المؤسسة الإعلامية سياستها فإنها تمارس ضغوطها على صحيفتها مما يشكل ضغطا مضافا من ضغوط العمل الصحفي. [2]

***طبيعة العمل الإعلامي:**

حارس البوابة(مدير التحرير) وهو الذي تمر من بين أيده المعلومات ويقرر ما يجب نشره وما يجب أن يستعد وأن هاتين المهمتين لحرس البوابة يؤثران تأثيرا كبيرا على طبيعة الرسالة الإعلامية ويتضح دور حارس البوابة الإعلامية فبالتأثير على اتخاذ القرار.في الصحافة فإذا كان حارس البوابة ذا اتجاه سياسي أو اعتقادي فانه سيهمل كل ما يخالفه أو على الأقل سيعمل على التقليل من شأنه بحيث سينشر في أسطر قليلة وفي زوايا مهملة في صفحات داخلية.[3]

---

[1]- دراسات الإعلام العربي، **مرجع سابق**، ص563.

[2]- -مرجع نفسه، ص564. 48- **مرجع نفسه**، ص565

أهم العوامل التي تؤثر على القائم بالاتصال، نظرا لسلبياتها بالتالي تؤدي إلى إعلام فاشل يتنافى و مبادئ الرسالة الإعلامية، ومن أهم هده العوامل نجد:

1_الرقابة: تعد كلمة الرقابة من أقسى الكلمات وأشدها في المجال الإعلامي، رغم أن الحرية الإعلامية المطلقة غير ممكنة أو لا وجود لها،فإن الرقابة السياسية والقانونية المباشرة وغير المباشرة ليست الوسيلة المهمة للحفاظ على المجتمع وحمايته، ونجدها في الأنظمة السياسية للدول النامية والدول الاشتراكية.[1]

2_الاحتكار:إن الاحتكار محرم دينيا بالنسبة للمسلمين، لكنه يطغى في الأنظمة الرأسمالية، حيث أن خضوع الصحافة واحتكارها يتجسد ميدانيا لأصحاب رأس المال فله دور سلبي على حرية الصحافة واستقلاليتها، مما يجعل الوسائل الإعلامية في يد المساهمين في المؤسسات الإعلامية، وبالتالي الرأي العام ، إذن فالاحتكار في المجال الإعلامي ينفي الحرية وهو الطريق الوحيد لتحكم القلة في الأغلبية.[1]

3 _المنافسة: لقد أصبحت المنافسة السيطرة على الصحف قصد تحقيق المبيعات وجلب البرادات مما يدفع في بعض الأحيان العديد من الصحف، الإعلاميين لتتبع مسالك غير قانونية قصد تحقيق أهداف سالفة الذكر وهي طرق غير شريفة ولا تقبلها الكرامة الإنسانية، كما تعتمد بعض الصحف على تقديم هدايا مختلفة ومعتبرة دون مقابل قصد استمالة القراءة مما يؤدي إلى جعل نجاح هذه الصحيفة مرهونا بهذه القضايا.

1- أشرف فهمي خوجة، **مرجع سابق**، ص65.

4_**الأكاذيب والافتراءات**:تؤكد المبادئ الأخلاقية على ضرورة الابتعاد ونبذ الصحفي لها لكن العالم المعاصر يشهد في ميدان الصحافة على وجود العديد من المخادعين والغشاشين تسللوا إلى مهنة الصحافة مما يجعل صحافة العصر الحالي صفحتها مليئة بهذه الافتراءات.[1]

5 الإعلان السلبي على الصحف:تؤثر الإعلانات في الصحف تأثيرا سلبيا أكثر مما هي ايجابي حيث تسعى الصحف في نشر الإخبار والآراء بممولي الإعلان ، فتنشر إعلانات عن شركة ما أو مؤسسة اقتصادية يؤدي إلى فقدان المواطن الثقة بما تنشره الصحف وسطوها على المحررين فتحل بتقديم الخبر الصادق والرأي البناء.[2]

وهناك معايير أخرى نذكر منها:

1معايير المجتمع:

بعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطار وسائل الإعلام من القوى الأساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال وأي نظام اجتماعي ينطوي تحت قيم ومبادئ ويسعى لإفرازها وتعمل على تقبل المواطنين لها وتعكس وسائل الإعلام هذا الاهتمام بمحاولتها الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة.[3]

-ويرى *وارين بريد أنه في بعض الأحوال قد لا يقدم القائم بالاتصال تغطية كاملة للإحداث التي تقع من حوله وليس هذا الإهمال نتيجة لتقصير منه،أو أنه نقطة سلبية.ولكن يتغاضى القائم بالاتصال أحيانا عن تقديم بعض الإحداث، وإحساس منه. المسؤولية الاجتماعية. وللحفاظ على بعض الفصائل الفردية أو الحتمية.[4]

---

[1]- عبد اللطيف حمزة، **أزمة الضمير الصحفي**، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 2002، ص100.

[2]-**مرجع نفسه**، ص64.

[3]-**مرجع نفسه**، ص137.

[4]-خليل صابات، **وسائل الاتصال ونشأتها وتطورها**، القاهرة، 1987، ص19.

2_المعايير الذاتية للقائم بالاتصال: تؤثر الخصائص،والسمات الشخصية للقائم بالاتصال ،على المواد الإعلامية التي يقدمها،وتتمثل هده العوامل أساسا في الجنس،العمر،الدخل،الطبقة الاجتماعية،الشخصية لأنه يؤثر في طريقة التفكير والتفاعل مع العالم المحيط بالقائم الاتصال.[1]

3_المعايير المهنية: يتعرض القائم بالاتصال إلى مجموعة من الضغوطات المهنية التي تؤثر في عمله وتؤدي إلى توافقه مع السياسة التي تنتجها المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها.

وفيها سياسة المؤسسة الإعلامية: فخط العمل الذي تنتجه المؤسسة الإعلامية ، قد يمثل على ضغوط على القائم الاتصال ،ويحتم عليه انتهاج فكر مهني معين. وتتمثل هده الضغوط في عوامل خارجية وداخلية،وتعني بالعوامل الخارجية: بموقع الوسيلة من النظام الاجتماعي القائم،ومدى ارتباط المؤسسة بمصالح معينة.

وتنتهي بالقائم بالاتصال إلى أن يصبح جزءا من الكيان العام للمؤسسة ،لدا نجد أن الكثير من الصحيين يعتبرون أنفسهم موظفين في بيروقراطية جمع الأنباء،فهم لا يعبرون عن أفكارهم ،بل يقومون بالتعبير أفكار صاحب المؤسسة الإعلامية ويتهجون نهجه. [2]

4_علاقات العمل وضغوطه: يتفق الباحثون على أن علاقات العمل تضع بصمتها على القائم بالاتصال حيث يرتبط مع زملائه في علاقات تفاعل تخلق بعيدا اجتماعيا،وترسم هده العلاقات جماعة أولية بالنسبة للقائم بالاتصال ،وبالتالي تجدهم يتحدون مع بعضهم داخل مجموعة،ويتعاملون مع العالم الخارجي من خلال إحساسهم الذاتي داخل الجماعة،وهذا ما يجعل الصحفي معتمدا بدرجة كبيرة هذه الجماعة.[3]

5_ الرقابة الذاتية: ومن ابرز النتائج السلبية لهدا النوع من الرقابة وأكترها خطورة تدهور مكانة المعايير المهنية التي ينبغي أن توجه العمل الصحفي في ظل هذا النوع من الرقابة تكون المادة الصحفية على خدمة السلطة ومصلحة الممول في المعيار الأساسي لصلاحية نشرها ،وليس مهما ان تتوفر فيها معايير مهنية تتصل بدقتها أو موضوعيتها.[4]

---

[1]-جيهان رشتي، **مرجع سابق**، ص308.

[2]-**نفس المرجع**، ص265.

[3]-عواطف عبد الرحمان، **مرجع سابق**، ص255.

[4]-عواطف عبد الرحمان، **قضايا التبعية الإعلامية والثقافية**، مرجع سابق، ص100

7_رقابة السلطة: تمثل الرقابة الإعلامية سلاحا في يد السلطة تستخدمه كلما دعت الضرورة،لمنع نشر خير ما وتوجيه الصحافة وفق مايخدم مصلحة الوطن،وتسمى هده الرقابة الرشيدة،التي تبتعد عن تكميم الأفواه ،وتمنع التعدي عن القيم التفافية والحضارية والدينية للبلاد.[1]

8_ معايير اقتصادية:ضغوط اقتصادية على وسائل الطباعة،الحبر المعدات والتحكم في أجور مرتبات الموظفين والتحكم في أسعار الدوريات وعدد الصفحات وأخيرا التحكم في إعلانات الشركات الحكومية. [2]

إن الضغوط الاقتصادية تدفع الصحفيين شأنهم شأن أية مهنة أخرى لتقديم بعض التنازلات ،بحيث صارت مهنة الصحافة تمارس في إطار دعائي وليس إطار إعلامي بحيث يحاول البعض أن ينشط لصالح الجهات المعنية ليحقق مصالح ما ويلجا آخرون إلى العمل في أكثر من صحيفة فيعملون على عدة أوجه وعدة أفكار تكون شديدة التناقض.

---

[1]- عباسية الجيلالي، **سلطة الصحافة في الجزائر، الحرية** ، الرقابة، مؤسسة الجزائر للكتاب، د ط، الجزائر، ص148.

[2]-أحلام باي، **معوقات حرية الصحافة في الجزائر**، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، تحت إشراف فضيل دليو، جامعة مستوري، قسنطينة، الجزائر، في 2007، ص32

الصحفي الجزائري .....لسان حال المجتمع وأخرس عن حقوقه

الموضوع : الوطن

ونحن نحتفل باليوم العالمي لحرية التعبير ، حاولنا تسليط الضوء على الظروف التي يعيشها رجال مهنة لطالما لقبت بمهنة المتاعب بالنظر إلى التحديات الكبيرة التي يرفعونها والمخاطر التي تواجههم في رحلتهم في استقاء المعلومة ، لكن ما لا يعلمه القارئ الذي يحرص الصحفي الوفاء له من خلال نقل معاناة اليومية وإيصالها لكبار المسؤولي في الدولة أن "رجل المتاعب" الذي لطالما كان لسان حال المجتمع بكل فئاته ، يعاني في صمت دون أن يجد من يتحدث عنه أول ينقل معاناته ، فطبيعة عملهم تفرض عليهم الاستماع لانشغالات الجميع دون الحديث عما يتخبط فيه ، مما ينعكس سلبا على مردودة المهني وأوضاعه الصحية ، في ظل ارتفاع عدد الصحفيين المصابين بالاكتئاب وبالأمراض المزمنة والتي يأتي في مقدمتها ارتفاع الضغط الدموي والسكري.

استطلاع : "إيمان سايح"

قدم عدد من الصحفيين الذين تحدثت معهم << صوت الأحرار>> عشية الاحتفال باليوم العالمي لحرية التعبير ، نظرتهم الخاصة لواقع "مهنة المتاعب " في الجزائر من خلال تسليطهم الضوء على مختلف الظروف المهنية والاجتماعية التي يعيشها الصحفي ، معددين جملة من الصعوبات التي تواجههم لدى أدائهم لواجبهم الإعلامي ، والتي تلخصت مجملها في غياب قانون أساسي يحدد مهنة الصحفي ويضبط حقوقه وواجباته إلى جانب العراقيل التي يصطدم بها خلال رحلة بحثه عن المعلومة مما يكفل حق المواطن في الإعلام ، دون تجاهل الحديث عن مشاكلهم الاجتماعية اليومية والتي من شأنها أن تؤثر سلبا على مرد ودية المهنة. **عبد الرزاق بوالقمح "الشروق أونلاين** "الصحفي يعد الفئة الاجتماعية الوحيدة التي لاتملك قانونا خاص بها الظروف المهنية والاجتماعية التي يعيشها الصحفي انعكاس طبيعي لوضع الإعلام بصفة عامة في الجزائر ، لأن القطاع يعيش حالة من الفوضى خاصة فيما يتعلق بالتشريعات المحددة للعمل الصحفي فقانون الإعلام لا يزال مجمدا ، مما يبقى الصحفي الفئة الاجتماعية الوحيدة التي لا تملك قانونا خاص يحدد مهامه وحقوقه ، هذا من جهة من جهة أخرى هناك انتشار كبير لوسائل الإعلام المكتوبة لدرجة جعل عددها يفوق أل 80 عنوانا ، مما غلب الكم

على الكيف ، ودفعنا إلى طرح السؤال حول جدوى هذا الكم الهائل في ظل غياب مضمون جاد وكذا غياب صحف توفر للصحفي ظروف عمل كريمة ، وهو الواقع الذي يؤكد أن الصحفي أصبح أضعف حلقة في هذا الواقع الإعلامي الذي تميزه الفوضى.

أما فيما يتعلق بالظروف المهنية فإن أبرز ما يمكن تسجيله هو أن أغلب إن لم نقل كل المؤسسات الإعلامية لا توجد على مستواها اتفاقيات جماعية بين رب العمل والصحفي والتي تحدد حقوق وواجبات هذا الأخير ، إلى جانب غياب قانون داخلي للمؤسسة يتحدد بناء على تلك الاتفاقية ، وهو الغياب الذي انعكس منه غياب تام لتحديد الحد الأدنى لأجور الصحفيين وكذا غياب سلم مهني.

فؤاد سبوتة "التلفزيون الجزائري : "

تحسين ظروف عمل الصحفيين يبدأ بوضع قانون أساسي لهم قبل الحديث عن الظروف المهنية والاجتماعية للصحفي لا بد من إعادة النظر في كل العوامل المحيطة برجل الإعلام ، فالصحفي الذي يكتب عن انشغالات المواطنين وينقل معاناتهم اليومية ، يبقى في واقع الأمر بحاجة لمن يستمع لرأيه ويبحث عمن يحسن ظروف عمله ومعيشته ، فليس من المعقول ونحن في جزائر 2011 أن نسمع بصحفيين ما يزالون يقيمون بما يعرف بالغرف الأمنية ، وآخرين غير مؤمنين اجتماعيا أو يقل راتبهم عن 8 آلاف دينار وغيرها من العوائق ، كل هذه العوامل من شأنها أن تؤثر سلبا على أداء الصحفي بشكل عام ، ومن هذا المنطلق يصبح من المستحيل مطالبته بالتزام الموضوعية في كتاباته وهو الذي يلتقي رئيس الجمهورية وأصحاب القرار ليجد نفسه بعد هذه اللقاءات يواجه واقعه الصعب جدا. تحسين ظروف الصحفي يبدأ بوضع قانون أساسي للصحفيين وهو الخطوة التي تجنبهم الكثير من الأمور التي من شأنها خدش حياتهم ، كما أن على السلطات الرسمية أن تأخذ مأخذ الجد حول هذا الموضوع خاصة في ظل بوادر إيجابية للتغيير بعد خطاب رئيس الجمهورية وما تضمنه من إصلاحات للقطاع ، لكن لا بد من التأكيد هنا أن اللوم لا يلقى فقط على السلطة وإنما للصحفيين دور كبير في تحسين ظروفهم المهنية من خلال المبادرة بتقديم جملة من الاقتراحات التي من شأنها تحسين المهنة ، فمن المستحيل التوجه نحو إصلاحات في المجال الإعلامي دون إشراك الصحفيين في اتخاذ القرار. [1]

---

[1]- أحلام باي، **مرجع سابق**، ص33.

المنظمات تنتقد محاصرة حرية التعبير بالجزائر.

"سواد في التقارير الدولية."

تفشل الجزائر ، كل سنة في تاريخ 3 ماي المصادف لليوم العالمي لحرية التعبير ، في تبوؤ " ترتيب محترم" في التصنيف العالمي لحرية الصحافة رغم "تشدق" السلطة بتوفيرها مناخ ملائم يمارس فيه الصحفيون والإعلاميون المهمة النبيلة في جو يسوده الاستقرار وإتاحة المعلومة بسهولة ففي جولة عبر التقارير الدولية حول حرية الصحافة ، ما انفكت الجزائر تدحرج نحو الأسوأ ضمن صورة سوداء عن واقع حرية التعبير والصحافة في بلادنا.

"مراسلون بلا حدود" والسلم البوليسي.

البداية من آخر تقرير حول حرية الصحافة في الجزائر ، والذي صدر عن منظمة "مراسلون بلا حدود" نهاية افريل المنصرم فقد جاء التقرير "صادم" عن وضع حرية التعبير ومعاكسا لتلك الصورة التي تسوقها السلطة خصوصا في المناسبات الرسمية المرتبطة بحرية التعبير والإعلام فقد صنفت الجزائر في مرتبة متأخرة ضمن تصنيف دولي حيث احتلت المرتبة 129، بسبب المشهد الإعلامي القائم الذي أفقدها 10 درجات عن ترتيب تقرير 2015.

"فريدوم هاوس" مضايقات.

ولم تختلف هذه الصورة كثيرا في تقرير منظمة "فريدوم هاوس" حيث كشف أن العمل الإعلامي وحرية التعبير في الجزائر لا تزال تعاني العديد من المضايقات والعراقيل في ممارسة مؤسسات الصحفية عمله اليومي ووضعت الجزائر في الخانة الخامسة من بين الدول التي تقيد العمل الإعلامي في منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط وأشارت إليها باللون البنفسجي الذي تعرف انتهاكات لحرية التعبير.

"رايس ووتش": المحاكمات مستمرة.

و سارت بدورها منظمة "رايس ووتش" على نفس هذا الخط وقالت إنه رغم أن قانون الصحافة الجديد الذي صدر في 2012 ألغ عقوبة السجن للتشهير وغيره من جرائم التعبير الأخرى ، مثل ازدراء الرئيس أو مؤسسات دولة أو المحاكم فقد استمرت السلطان في اعتقال ومحاكمة وسجن منتقدين باستخدام أحكام قانون العقوبات كما هددت أيضا وسائل إعلام أخرى اعتبرت أنها تنتقد الحكومة.

---

[1]-عباسية الجيلالي، **مرجع سابق**، ص149

خلاصة :

يؤثر الجو العام و المناخ الذي يعمل فيه الصحفي في مخرجات مؤسسة إعلامية فظروف العمل والوصول إلى مصادر المعلومات وحماية وحصانة الصحفي وكذلك الجو الديمقراطي الذي يسمح بالرأي والرأي الأخر بالنقد والنقد الذاتي كلها عوامل تؤثر إيجابا إن وجدت على أداء الصحفي وسلبا إذا انعدمت.

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية حول الضغوطات المهنية و انعكاساتها على الممارسة الصحفية التي نتجت عن تطبيق صحيفة الاستقصاء على عينة من الصحفيين ؛قوامها 30صحفيا.

وسنعالج في هذا الإطار :

المبحث الأول :"لمحة عن المؤسسة الصحفية "جريدة الجمهورية "

المبحث الثاني :بداية نشأة جريدة الجمهورية.

المبحث الثالث :تحليل نتائج الاستمارة.

المبحث الأول :لمحة عن المؤسسة الصحفية "جريدة الجمهورية "

*معلومات عامة عن الصحيفة

سنة التأسيس :1844.

اللغة :عربية.

النوع :يومية.

الاتجاه السياسي :وطنية.

المقر الرسمي :6شارع بن سنوسي وهران.

الموقع على الويب: http//www.eljomhouria.dz

بطاقة فنية عن الصحيفة : هي صحيفة جزائرية عمومية جهوية جواريه تصدر باللغة العربية يوميا عن "الشركة الاقتصادية العمومية "تحت تسيير بوزيان عاشور ؛مقرها الرئيسي في مدينة وهران عاصمة الغرب الجزائري.

المبحث الثاني :بداية نشأة جريدة الجمهورية

بعد الاستقلال استمرت الجريدة الاستعمارية "ليكو دوران" في الصدور وفقا لبند في اتفاقية أيفيان تتعهد الجزائر بموجبه بعدم طرد أي فرنسي يرغب في البقاء ببلادنا شريطة أن تكون تصرفاته سليمة؛ لكن هذا الأمر اعتبر غير طبيعي بالنسبة لصحيفة كانت لسان حال المعمرين و لذا بدأت القيادة في التفكير في كيفية خلق منافس يدافع عن مقومات الدولة الوطنية و استقر الأمر على إنشاء جرائد وطنية تساعد الحكومة الفتية على شق طريقها بالاعتماد على الطاقات المحلية.

ومن هذا المنطق أتخذ قرار باستحداث ثلاث مؤسسات إعلامية بالغرب و الوسط و الشرق. واتفق أصحاب القرار على استلهام شعاراتها من الثلاثي الرمز الذي يحدد معالم الدولة الجزائرية بمقر الجريدة اليسارية فتم بوهران إنشاء République, Démocratique, Populaire :و هو التي توقفت عن الصدور بين أفريل و جوان 1962 بعدما أقدم الجيش السري "Oran- Républicain" على تفجير مكاتبها؛ ب 20 نهج سيباسطوبول (نهج الدكتور بن زرجب حاليا) بمحاذاة ثانوية الحياة. (O.A.S) بينما فضل "Alger-Républicain" مكان "le peuple" أما في وسط البلاد فتم استحداث جريدة و هي la victoire بينما فضل إعلاميو شرق البلاد تسمية جريدتهم ب"ألجي ربيبليكان "النصر حاليا.

و في نهاية ديسمبر من سنة 1988تم استبدال السيد حبيب راشدين بالسيد كعوش محمد و ابتداء من سنة 1989 شهدت الجزائر تحولات جذرية بضمان حرية التعبير و التعددية السياسية و إصدار قوانين غاية في الأهمية فواكبت جريدة "الجمهورية "هذا التغيير بالمتابعة الميدانية و التحقيقات و الحوارات و التحاليل فضلا عن نقل الأخبار و في 1990 جاءت مرحلة الاستقلالية إذ تم بموجبها فصل المطبعة عن العنوان إلا أن هذا القرار كان له أثر سلبي بحرمانها من مدا خيل مالية معتبرة كانت تحققها المطبعة.

و حتى هذا الفصل لم يتم تعويضه فواجهت المؤسسة صعوبات في التسيير و التوزيع؛ و تراكمت عليها الديون حتى أضحت غير قادرة على ضمان أجور ال147 عاملا كما استهدفت أثناء العشرية السوداء ولا رزئت في عدد من أبنائها مثل :**بختي بن عودة و زعيتر؛ جمال الدين و علي بوكر باش و فران محمد**... كما انفجرت قنبلة موقوتة داخل المؤسسة و لحسن الحظ لم تخلف ضحايا.

هذا التراكم أدى بمجمع الاتصال إلى الحل المسبق ل"الجمهورية" في فبراير 1997. لكن مجموعة من أعيان المدينة و صحافييها سعوا لدى السلطات الوصية لإعادة نشر الجريدة و هو ما حصل

إذ تم في 14 مارس بعث الصحيفة من جديد و صدر أول عدد في 22مارس 1997 بطاقم محدود بين 35 عاملا و 100 مليون سنتيم رأسمال و تغير طابعها القانوني إلى مؤسسة موحدة الشخصية ذات المسؤولية المحدودة ؛ ثم تحولت في 01يناير2012 مؤسسة ذات أسهم.

هذه المؤسسة الجديدة ترأسها السيد بن عامر بمخالفة الذي ساهم في تحسين شكلها و محتواها باعتباره ابن "الجمهورية "و مخرج بارع بها ؛بعده جاء السيد مختار سعيدي في نوفمبر 2012 ليعطي لا "الجمهورية" طابعها المستقطب لاهتمامات القراء من أجل تفادي الروتين بإدراج صفحات خاصة مثل "جسور "؛"الرأي الحر "؛"الحار " و ملحق الخميس و تنظيم الندوات.

أما في نوفمبر 2013؛ فتولى إدارة "الجمهورية "السيد بوزيان بن عاشور الذي سعى منذ تنصيبه إلى توظيف خبرته الصحفية الواسعة في ترقية العمل الصحفي و تنويعه و ربط المؤسسة بمحيطها الطبيعي و هو ما ترجم بالتفتح على كافة الفعاليات و الشخصيات لضمان رواج الخدمة العمومية في كل مكان.

3-3-تحليل نتائج الاستمارة الخاصة بالقائمين بالاتصال بجريدة " الجمهورية"

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجدول رقم 01 الخاص بالجنس:

الجنس / الإجابة	التكرار	النسبة
ذكور	15	%50
إناث	15	%50
المجموع	30	%100

من خلال الجدول رقم (01) الذي يحدد نوع الجنس بحيث نسبة الذكور 50% كما قدرت نسبة الإناث 50% وبذلك متساوي عدد الذكور وعدد الإناث ، مما يدل اقتحام المرأة عالم الصحافة رغم الظروف الصعبة التي قد تواجهها وقد تختار هذه المهنة لكون الظروف تسمح لها بذلك كما قد تجد فقط ميدان الصحافة قد فتح لها الأبواب للولوج للعمل؟

الجدول رقم02 يوضح السن:

السن / الإجابة	التكرار	النسبة
23 من إلى 25 سنة	01	%3.33
من 26 إلى 30 سنة	09	%30
من 31 إلى 35 سنة	12	%40
من 36 سنة فما فوق	08	%26.6
المجموع	30	%100

-يبين الجدول أعلاه توزيع المبحوثين من حيت السن إذ نجد (33.33%) من أفراد عينة الدراسة أعمارهم مابين 23 إلى 25 سنة و(30%) أعمارهم من 26 إلى 30 سنة و (40%) أعمارهم من 31 سنة إلى 35 سنة و(26،6%)للذين تبلغ أعمارهم من 36 سنة فما فوق. هذا دليل على وجود صحفيين عايشوا فترة طويلة عالم الصحافة مما يسهم في تقديم إيجابيات أكثر دقة.

-الجدول رقم 03 يمثل الخبرة المهنية بالمؤسسة:

الخبرة المهنية بالمؤسسة / الإجابة	التكرار	النسبة
أقل من 05 سنوات	01	%3.33
من 05 إلى 10 سنوات	16	%53.33
من 11 إلى 15 سنة	10	%33.33
من 15 إلى 20 سنة	02	%6.66
20 فما فوق	01	%3.33
المجموع	30	%100

يبين الجدول أعلاه توزيع المبحوثين تبعا لأقدميتهم في العمل الصحفي أقل من 05 سنوات قدرت ب (3.33%) حيث رجعت أعلى نسبة فيه للصحفيين ذوي الأقدمية تتراوح من 05 إلى 10 سنوات والتي قدرت ب(53.33%) وتأتي في المرتبة الثانية فيه الصحفيين التي تتجاوز خبرتهم (33.33%) وهي تمتد من 11 إلى 15 سنة ثم تليها الفئة من 15 إلى 20 سنة (6.66%) وفي المرتبة الرابعة الفئة المحصورة مابين 20 فما فوق (3.33%) ومن هذا يتضح أن أغلب المبحوثين لديهم سنوات خبرة كافية قد عايشوا فيها مرحلة الانفتاح الإعلامي والتعددية الحزبية كما يعني ذلك أن لديهم حنكة في الميدان الصحفي وما تعترضه من عراقيل وضغوطات

الجدول رقم 04 يبين المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي / الإجابة	التكرار	النسبة
إعلام	25	%80
تخصص أخر	5	%20
المجموع	30	%100

يمثل الجدول رقم 04 المستوى التعليمي للصحفيين المبحوثين، حيث أن نسبة تخصص إعلام بلغت (80%) أما تخصص آخر بلغت (20%) وهذا ما يعني أن معظم صحفيين درسوا تخصص إعلام أي أن لهم معرفة كبيرة في ميدان الصحافة وهو مؤشر إيجابي على الكفاءات المتخرجة من الجامعات الإعلامية .

الجدول رقم05 يمثل الوضعية الاجتماعية:

الوضعية الاجتماعية / الإجابة	التكرار	النسبة
أعزب (ة)	12	%40
متزوج (ة)	17	%56.66
مطلق (ة)	1	%3.33
المجموع	30	%100

يوضح الجدول المبين أعلاه الحالة الاجتماعية للصحفيين المبحوثين فقد بلغت نسبة المبحوثين الغير متزوجون (40%) والمتزوجون (56.66%) أما نسبة المطلقين قدرت (3.33%). تعود نسبة الأكبر لغير متزوجين لدى النشاء الصحفيات حيث تعرف مهنة الصحافة بأنها مهنة جمع الأخبار والمعلومات فهم لا يعرفون الاستقرار فلذلك أغلب الصحفيات خاصة اللواتي يلتحقن بمهنة المتاعب حديثا يجد صعوبة في تكوين أسر واستقرار دائم

المحور الثاني: المعوقات التي تقابل الصحفي أثناء تأدية مهامه:

جدول رقم 06 يمثل الضغوطات التي يواجهها الصحفي يوميا:

الإجابة / الاقتراحات	التكرار	النسبة
عائق الوصول إلى المعلومة	14	%46.66
السعي الدائم نحو السبق الصحفي	14	%46.66
كتابة المواضيع تتنافى مع ضميرك المهني	02	%6.66
أخرى أذكرها	00	%0
المجموع	30	%100

الجدول المبين أعلاه يبين أهم الضغوطات التي يواجهها الصحفي يوميا، فبلغت نسبة الاقتراح الثالث أي كتابة المواضيع تتنافى مع ضميرك المهني نسبة (6.66%) وبلغت نسبة عائق الوصول إلى المعلومة (46.66%) وهذه النسبة جاءت متعادلة مع الاقتراح الثاني وهو السعي الدائم نحو السبق الصحفي أي نسبة (46.66%) وهذا نتيجة التنافس الشديد مع الوسائل الإعلامية الأخرى ليس الجرائد فحسب حيث تفضل أغلب المؤسسات خاصة الأمنية منها الإدلاء بشهادتها أو الأنشطة التي تقدمها عبر وسائل السمعية البصرية فهذه الأخيرة لها صدى واسع مت حيث المشاهدة ومن جهة أخرى تحسين صورة المؤسسة وتبيان هيئتها صورة وصوت، حسب تصريح أحد الصحفيين. كما تحجب السلطات وبعض المسئولين المعلومة عن الصحفيين خوفا من كشف بعض الحقائق للجمهور أو إثارة البلبلة، أو التضخم أو التهويل وأسباب أخرى تتعلق بسمعة المؤسسة مما يجعل الصحفي يسلك طرقا ملتوية للحصول على هذه المعلومة. وعلى الرغم من أن القوانين تؤكد على حق الصحفي في الحصول على المعلومة إلا أنها وضعت قيودا أمام هذا الحق فهي تعتبر الصحفي وكأنه جاسوس يتحسس على هذه المؤسسات ويحاول فضح المستور

جدول رقم 07 يوضح الصعوبات التي يواجهها الصحفي:

الإجابة / الاقتراحات	التكرار	النسبة
نقص الراتب الشهري	15	%50
صعوبة الوصول إلى مكان العمل في وقت مبكر	7	%23.33
عدم وجود تحفيزات مالية ولا ترقيات في المناصب	13	%43.33
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم 07 الصعوبات التي يواجهها المبحوث فقد احتلت نقص الراتب الشهري (50%) وتأتي في المرتبة الثانية صعوبة الوصول إلى مكان العمل في وقت مبكر بنسبة(23.33%)، ومن خلال ملاحظة هذا الجدول نجد أن الصحفيين من قلة إمكانياته المادية والعمل الروتين داخل المؤسسة من دون وجود إغراءات مالية ولا ترقيات في المناصب هذا ما يفقد الصحفي ولائه تجاه المؤسسة، وبهذه استقراره المادي والمهني، ويدفع به إلى تقديم تنازلات أو ينشط لصالح جهات معينة لتحقيق مصالحه، أو يسعون لتقرب من صحف أخرى من أجل كسب آخر.

جدول رقم 08 يوضح علاقة الصحفي بزملائه ومدى مساعدته وذلك على تأدية مهامه بنجاح:

الإجابة / الاقتراحات	التكرار	النسبة
كثيرا	8	%26.66
قليلا	2	%6.66
نوعا ما	20	%66.66
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن (26.60%) من المبحوثين أجابوا كثيرا و (6.66%) أجابوا قليلا والنسبة الأكبر من المبحوثين أجابوا ب نوعا ما (66.66%) ما يوضح أن علاقة الصحفي مع زملائه داخل المؤسسة لا تساعده في كثير من الأحيان في تأدية مهامه وهذا ما تم ملاحظته داخل أقسام العمل فهناك تضارب في الآراء وحدة النقاش بين الصحفيين خاصة مع الملتحقين الجدد بالجريدة.

جدول رقم 09 يوضح كيف تبدوا الرقابة من طرف المسئولين داخل المؤسسة؟

الإجابة / الاقتراحات	التكرار	النسبة
تنظيم للعمل	14	%46.33
تقييد للعمل	9	%30
ضبط للعمل	7	%23.33
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم 09 الرقابة من طرف المسئولين داخل السلطة حيث (30%) من النسبة المئوية للمبحوثين أجابوا على أن هذه الرقابة بمثابة تقييد.و (23.33%) من المبحوثين أجابوا على أنها ضبط العمل وبالنسبة الأكبر بلغت (46.33%) أجاب بها المبحوثين على أن الرقابة من طرف المسئولين داخل المؤسسة يعتبر تنظيم للعمل الصحفي وهنا يكمن دور حراس البوابة الإعلامية في تنظيم العمل الصحفي حتى لا يكون هناك تجاوزات من طرف بعض الصحفيين مما يؤدي بهم إلى الولوج في مشاكل تحد من ممارسة مهمتهم .

جدول رقم 10 يمثل مدى رضا الصحفي عن ظروف عمله بالجريدة

الإجابة / الاقتراحات	التكرار	النسبة
راض جدا	3	%10
راض قليلا	1	%5.66
إلى حد ما	26	%86.66
المجموع	30	%100

. يوضح الجدول المبين أعلاه مدى رضا الصحفيين عن ظروف عملهم بالجريدة صرح (86.66%) من الصحفيين بأنهم راضون إلى حد ما. مقابل (5.66%) أجابوا راض قليلا و(10%) من المبحوثين أجابوا راض جدا. وهذا ما يدل على نقص الرضا الوظيفي لدى الصحفيين قد يكون من جهة نقص التفاهم والمعاملة المتدبدبة مع بعضهم البعض داخل المؤسسة. خاصة مع المسئولين هذا ومن جهة أخرى هاجس الترفيه الذي يؤرق الصحفيين .

جدول رقم 11 يوضح سبب اجتهاد الصحفي؟ :

الإجابة / الاقتراحات	التكرار	النسبة
الترقية	12	%40
الشهرة	04	%13.33
رفع مستوى الجريدة	14	%46.66
المجموع	30	%100

اعترف (40%) من المبحوثين أن سبب اجتهاده في مهمته هو السعي نحو الترقية بينما أجاب (13 33%) من الشهرة و(46.66%) من المبحوثين أجابوا عن رفع مستوى الجريدة فنسبة احتمال الأولى والثانية غير متباعدين في النسبة فهاجس الترفيه لدى الصحفي وتغيير روتين عمله من أولياته، كذلك يسعى إلى التحسين من مستوى الجريدة خاصة في خضم انتشار الوسائل الإعلامية والخاصة منها التي تسعى إلى التنافس فيما بينها .

جدول رقم 12 يوضح الالتزام بالمساحة عند كتابة الأعمدة والمقالات يعتبر؟:

الإجابة	التكرار	النسبة
قيد لحرية الكتابة	04	%13.33
ضبط للكتابة	19	%63.33
شكل من أشكال الإخراج الصحفي	05	%16.66
المجموع	30	%100

يرى الصحفيون أن الالتزام بالمساحة في كتابة الأعمدة والمقالات يعتبر ضبط للكتابة (63.33%) حتى لا يخرج الكاتب عن معنى ومغزى الموضوع ويثير مواقف أخرى. وعلى أنها شكل من أشكال الإخراج الصحفي بنسبة (16.66%) أما النسبة التي اعتبرت على أنها قيد بلغت (13.33%)، فهذه الأخيرة ترجع للصحفيين لذوي الخبرة والأقدمية في العمل الصحفي فتعرضهم للكثير من الأحداث والمواقف وإلمامهم الكبير بشتى المجالات ودرايتهم بشؤون الدولة وسياستها يرون تلك المساحة مقيدة بعدد من الأحرف .

المحور الثالث: الضغوطات الاقتصادية والاجتماعية:

جدول رقم 13 يمثل أي مستوى من مستويات العملية الصحفية تمسه أكثر المعوقات الإاقتصادية؟:

الإجابة / الاقتراحات	التكرار	النسبة
التوزيع	9	%30
الطباعة	4	%13.33
التمويل	16	%53.33
الإصدارات	1	%3.33
المجموع	30	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول رأى أغلب المبحوثين (53.33%) أن المستوى الأكثر الذي تمسه المعوقات الاقتصادية هو التمويل أكثر مستوى تبرز فيه الصحافة نشاطا اقتصاديا فالصحافة أصبحت صناعة والصناعة تحتاج إلى تكاليف مادية حتى يستمر الإنتاج ورغم أن الصحيفة تابعة للقطاع العمومي، والتمويل من طرف الدولة إلا أنها تمارس عليها هذه الأخيرة ضغوطات لأسباب م وذلك لا يكون إلا عن طريق التمويل باعتباره الركيزة الأساسية التف تحتاجها الصحيفة كدفع أجور العمال وغيرها من الأنشطة.

جدول رقم 14 يوضح تعرف الجزائر بتشبثها للعادات والتقاليد هل شكلت هذه الأخيرة في صرف النظر عن بعض القضايا والسكوت عنها؟:

الإجابة / الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	7	%23.33
لا	9	%30
أحيانا	14	%46.66
المجموع	30	%100

تبرز المعطيات في هذا الجدول أن (46.66%) من المبحوثين يرو أن في بعض الأحيان أن العادات والتقاليد قد تكون من الأسباب التي تعرقل الممارسة الصحفية خاصة في طريقة المعالجة من قبل الصحفيين، وعدم تعاون الجمهور بالإدلاء بالشهادات وإعطاء بعض الحقائق ملتمسين العذر بوجود مواقف ذات طابع خصوصي في بعض الأحيان و (23.33%) من المبحوثين أكدوا على أن العادات والتقاليد تصبح عائقا في طرح المواضيع بكل حرية، خاصة فيما يتعلق بمواضيع الطابوهات المسكوت عنها لتنفي ذلك النسبة المقدرة ب (30%) الذين على أن كل المواضيع تم التطرق إليها.

جدول رقم15 يوضح هل ترون أن الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المزودة بالمعلومات تؤدي إلى؟:

الإجابة / الاقتراحات	التكرار	النسبة
عجز في توزيع الصحف	00	%00
انخفاض في نسبة المقروئية	30	%100
أخرى أذكرها	00	%00
المجموع	30	%100

من خلال ملاحظة الجدول المبين أعلاه أجمع جل المستجوبين أي بنسبة (100%) أجمعوا على أن شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يؤدي حتما إلى انخفاض نسبة المقروئية فالجمهور القارئ بإمكانه الإبحار في الشبكة العنكبوتية وتصفح مواقع الأخبار في آن واحد والحصول على المعلومة متى شاء مع ربح الوقت والمال والجهد ولا ينتظر حلول صباح الغد ليقرأ المعلومة، هذا مايؤثر سلبا على عمل الصحفي وضياع جهده

جدول رقم 16 يوضح نتيجة ماذا يتدنى مستوى مضمون الصحيفة؟:

الإجابة / الاقتراحات	التكرار	النسبة
نقص الخبرة	9	%30
نشر الأخبار دون التحقق منها	9	%30
انعدام التكوين	4	%13.33
عن الجهل في استخدام ومعالجة المعلومة	2	%6.66
انعدام الكفاءة	1	%3.33
والتوظيف العشوائي للصحفيين دون المستوى التعليمي	2	%6.66
نقص الثقافة السياسية	3	%10
المجموع	30	%100

من خلال ملاحظة الجدول لقد حصلنا على اقتراحات الصحفيين التالية: أن اغلب المبحوثين (30%) يرون أن نقص الخبرة ونشر الأخبار دون التحقق منها وتصديق الإشاعات من أهم العوامل التي يتراجع فيها مستوى المضمون الصحفي. وقد برر (13.33%) من المبحوثين بأن انعدام التكوين والمشاركة فيه من المحتمل أن يؤثر في المضمون الصحفي. بينما برر (6.66%) من المبحوثين عن الجهل في استخدام ومعالجة المعلومة والتوظيف العشوائي للصحفيين دون المستوى التعليمي من أهم العوامل المتحكمة رداءة مخرجات الصحفية، بينما (10%) من المبحوثين أن الصحفيين دوي الثقافة المحدودة خاصة من الناحية السياسية تجعلهم يجدون صعوبة في معالجة المعلومة وربط الأحداث فيما بينها وهذا ما يجعل صعوبة وصول المعلومة للجمهور وجعلها أكثر واقعية.

جدول رقم 17 يبين نقص الخبرة لدى الصحفي تحول بينه وبين المعلومة؟:

الإجابة / الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	19	%63.33
لا	1	%3.33
أحيانا	10	%33.33
المجموع	30	%100

توضح أرقام الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين أي(63.33%) ترى بأن نقص الخبرة لدى الصحفي تصبح عائقا أمام الحصول على المعلومة ونسبة (33.33%) أجابوا قد يحصل ذلك في معظم الأحيان، هذا ما يعكس أهمية خبرة في العمل الصحفي، الصحفيين ذوي الأقدمية تكون لهم مصادرهم الخاصة ويربطون علاقات مع رؤساء ومسئولين داخل وخارج الوطن مع مرور الوقت فهم يعرفون عدة سبل للحصول على المعلومة وحتى بدون كشف عن هويتهم

جدول رقم 18 يبين هل تلقيت تهديدات من طرف أشخاص ما؟:

الإجابة / الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	02	%6.60
لا	28	%93.33
المجموع	30	%100

أوضحت نتائج الجدول رقم 18 أن (93.33%) لم يتلقوا تهديدات مقابل (6.33%) فقط ممن تلقوا تهديدات من طرف الأشخاص، وهذا راجع إلى الحيطة والحذر التي يتخذها الصحفيين في نشر الخبر نحوها على حياتهم الشخصية والمهنية في آن واحد وخصوصا الصحفيين الذين التحقوا بالمهنة حديثا

.

جدول رقم 19 يوضح هل اضطررت يوما لزيارة طبيب بسبب مرض سببه عملك؟:

الإجابة / الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	2	%6.60
لا	28	%93.33
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول أن نسبة (60%) من الأشخاص المبحوثين لم يصادفوا أمراض أثناء تأدية عملهم اليومي ونسبة(40%) من المبحوثين أقروا أنهم أصيبوا بعدة أمراض نتيجة مهنة المتاعب خاصة كبار الصحفيين والذين هم على أبواب التقاعد وممن عايشوا العشرية السوداء، التي ساد فيها الخوف والاغتيالات للصحفيين وتبرز هذه الأمراض في الضغط الدموي، السكري، الحوادث المتكررة أثناء القيام بالواجب المهني وغيرها وبعض الصحفيين خاصة المصورون أقروا أن الأمراض تأتي لاحقا أي أن إنعكاساتها تأتي متأخرة بعد سنوات عدة من العمل منها الأمراض النفسية .

جدول رقم 20 يوضح هل استلزم عليك أن تعمل بجريدة وأنت مخالف لسياستها التحريرية؟:

الإجابة / الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	19	%63.33
لا	11	%34.33
المجموع	30	%100

أشار أغلب المبحوثين (63 33%) أنهم غير راضين بالعمل في الجريدة مقابل (34.33%) أجابوا بأنهم راضون عن ذلك كون الصحف العمومية تتعرض لضغوطات من السلطة بنسبة أكثر من الصحف الخاصة، التي تتمتع بحرية اختياراتها لسياستها التحريرية خاصة بما يعكس الصحف العمومية التي تتبع الأوامر التي تخدم السلطة. كما اعترف أحد الصحفيين الغير الراضيين بالعمل بالجريدة أنهم قد يجدون فرص للعمل بذات الجريدة ونحن الآن نتبع سياسة الخبرة لا غير على حد قوله.

جدول رقم 21 يوضح كيف ترى العلاقة بين السلطة وقطاع الصحافة الحكومية؟:

الإجابة / الاقتراحات	التكرار	النسبة
أداة لتنظيم الصحافة	08	%26.66
أداة لتسيير الصحافة	10	%33.33
أداة تشل بحرية الصحافة	12	%40
المجموع	30	%100

الجدول المبين أعلاه يبرز العلاقة بين السلطة وقطاع الصحافة المكتوبة من وجهة نظر الصحفيين فترتبت هذه العلاقة على النحو التالي: نسبة(40%) تعتبر على أنها أداة تشل بحرية الصحافة وتمنعها من الكتابة بكل حرية في معالجة الأخبار. وذكر الصحفيون أيضا (33.3%) على أن السلطة أداة لتسيير الصحافة وفق أوامرها وسياستها التي تفرضها على الصحيفة في انتهاجها وتبنيها، كما (26.66%) من المبحوثين اعتبروها أداة لتنظيم الصحافة وذلك باستعمال الرقابة الداخلية والخارجية عن مضمون الصحيفة

جدول رقم 22 يوضح هل ترى صدور قانون العقوبات لسنة 2001 يقلص حرية الصحافة؟ :

الإقتراحات / الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	22	%73.33
لا	08	%26.66
المجموع	30	%100

صرح أغلبية الصحفيين (73.33%) بأن قانون العقوبات سنة2001 يقلص حرية الصحافة رغم التعديلات التي طرأت على المادتين 144 مكررو(144 مكرر) والتي تضمنت عقوبة الحبس من ثلاثة إلى 12 شهرا وبغرامات مالية متفاوتة لكل من يسيء إلى رئيس الجمهورية بشتى الطرق فهدا من شأنه ان يخلق للصحفي رقابة ذاتية على نفسه ويحول مسئول النشر إلى الشرطي بترقب كل كبيرة وصغيرة خوفا من ردع القانون وهذا ما يشكل للصحفي عقبة أثناء ممارسته لمهمته

جدول رقم 23 يوضح عندما تعلق في كتاباتك عن رمز من رموز الدولة هل تتحلى بالموضوعية الذاتية؟:

الإجابة / الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	02	%6.66
لا	09	%30
أحيانا	10	%33.33
أتجنب الكتابة	08	%26.66
المجموع	30	%100

يبين الجدول رقم 23 نسبة تصريح المبحوثين فقد اعترف (33.33%) يتحلون بالموضوعية في الكتابة و(30%) لا يتحلون بالموضوعية و(26.66%) يتجنبون الكتابة في الموضوع، أما الفئة القليلة من المبحوثين أصرت على أنها تتحلى بالموضوعية (6.66%). ومن خلال النظر جيدا في نتائج الجدول يمكن القول أن جل الصحفيين يجدون صعوبة في الكتابة بموضوعية تامة فيها فهنا يشتكي الصحفيين من نقص هامش حرية التعبير المتاحة لهم والتعبير عن آرائهم في كثير من الموضوعات التي توصف بالخطوط الحمراء وهذا ما يؤدي إلى القصير في حق المعلومة إيصالها للجمهور بكل صدق وموضوعية وقد تفقد الصحيفة مصداقيتها أمام الجمهور القارئ .

جدول رقم 24 يوضح لو تركت لك حرية في الكتابة فماذا كنت ستكتب؟:

الإجابة / الاقتراحات	التكرار	النسبة
تجاوزات السلطة	03	%10
انشغالات المواطنين	04	%13.33
السياسة الخارجية للدولة	04	%13.33
شؤون الدولة	03	%10
قضايا الفساد	03	%10
دون رأي	13	%43.33
المجموع	30	%100

حسب الجدول الموضح أعلاه يرى(10%) من المبحوثين أن لو تركت لهم الحرية في الكتابة بدون قيود سيكتبون عن تجاوزات السلطة والمسئولين وبنفس النسبة (10%) عن شؤون الدولة، ولأخرى(10٪) عن قضايا الفساد (13,33%) سيكتبون عن انشغالات المواطنين والسياسة الخارجية للدولة بينما أمتنع الأغلبية المبحوثين عن الإدلاء برأيهم بنسبة(43.33٪) فالبعض برز على أنهم يكتبون في كل شيء مع إتباع الخط الافتتاحي للجريدة وكل الاقتراحات المقدمة تدل على أن الصحفيون يودون الكتابة عن كل ما يخص سياسة الدولة وشؤونها وهذا ما يفسر إلحاحا واحدا هو ضغط سياسة الدولة والقانون على الصحف العمومية فالنسبة التي أذاعت تكتب في كل شيء لكن بالمقابل إتباع الخط الافتتاحي الملزم عليهم .

جدول رقم 25 يوضح تطلعات الصحفيين بشأن مستقبل الصحافة المكتوبة؟:

الإجابة / الاقتراحات	التكرار	النسبة
مهددة بالزوال في وجود الصحافة الإلكترونية	25	83.33
زوال الصحافة في حالة عدم تنظيم في توزيع الإشهار	02	%6.66
تبقى إعلام تجاري	02	%6.66
تبقى مسألة سياسة	01	%3.33
المجموع	30	%100

الجدول المبين أعلاه أجمع المبحوثين وبنسبة (83.33%) على أن الصحافة المكتوبة مهددة بالزوال في وجود الصحافة الإلكترونية، فالصحافة الإلكترونية تختزل الوقت والمسافة ولا تكلف عناء للجمهور القارئ. فمميزات هده الأخيرة كثيرة، ونسبة (6.66%) يرى أنها ستزول نتيجة عدم وجود تنظيم في توزيع الإشهار وهو المتحكم فيها و(43،33%) رأوا أن الصحافة سيغلب عليها الطابع التجاري بكثرة و(3.33%) أشادوا على أنها تبقى مسألة متعلقة بالدولة والمتحكمة الأولى ولأخيرة لها.

نتائج الدراسة :

- نستخلص في الأخير أن علاقة السلطة بوسائل الإعلام هي أداة رقابة و إن كانت بدرجة نسبية يعود من خلال تلك الأخيرة على الصحفيين.

_إن الصحافي في الجزائر يتعرض أثناء ممارسته لمهنته لمعوقات سياسية؛ قانونية تحد من حريته أهمها ، ضغوط السلطة الحاكمة و ذلك عدم تقبلها للنقد.

_إن الصحافي يتعرض لمعوقات اقتصادية الناجمة عن التمويل و الإشهار العمومي.

_كما يتعرض الصحافي الجزائري لمعوقات مهنية تتمثل في صعوبة الوصول للمعلومة و مصادرها.
_وجود ضغوط على الصحف الحكومية من طرف الدولة الممولة لها باعتبارها المالكة و الممولة و المتحكمة في سياستها ؛ فالصحفي فيها مجرد موظف يأتمر بأمر من رؤسائه مثله مثل أي موظف حكومي ،فلا يستطيع أن يكتب أو ينشر إلا ما تريده الدولة و يوافق سياستها وهذه النتائج توصلنا إليها من خلال استمارة التي وزعنها على صحفي جريدة الجمهورية بولاية وهران.

التوصيات :

*تأكيد استقلالية المؤسسات الصحفية و تحريرها من الصبغة الحكومية.

*تحسين الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية.

*إعداد قانون خاص بالصحفيين.

*منح الصحافة المكتوبة مساحة واسعة؛ من الحرية الصحفية على أن يقابلها مسؤولية اجتماعية عند القائمين بالاتصال أثناء ممارسة العمل الصحفي مما ينعكس إيجابا على المردود المهني.

*يجب تحسين رواتب الصحافيين و العاملين و تقدم كفاءات تشجيعية و تنظيم دورات تدريبية لصقل مواهبهم

الخاتمة:

يواجه الصحفيون في الجزائر صعوبات و عوائق كبيرة تؤثر في عملهم الذي يتميز بخصوصية فكرية أدبية و فنية ذات أهمية بالغة في تشكيل الرأي العام و تنوير المجتمع؛ و ليس جديداً القول إن الصحافة هي مهنة المتاعب منذ ظهورها إلا أن تداخل المؤثرات الخارجية و الداخلية للمؤسسة الإعلامية يزيد من صعوبات العمل الإعلامي و يجعله أقل إنصافا للصحفي على غرار الصعوبات التي لا تضعها إدارات المؤسسات الإعلامية على قائمة أولوياتها أو لا تسعى إلى التخفيف من حدتها.

و هي تلك المرتبة ببيئة العمل الداخلية كعدم توفير الإمكانيات المادية و عدم تثمين جهد الصحفي والتقصير في منحه راتبا يتناسب مع حجم المتاعب اليومية التي يواجهها أثناء بحثه عن المعلومة؛ و تجاهل حاجته إلى تأمين حياته الاجتماعية و المادية ليتفرغ لأداء مهنته.

- أحمد مرسلي ،مناهج البحث العلمي في علوم والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ط2، 2000.
- -صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر،ط،2003.
- -محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في وسائل الإعلام، عالم الكتب، القاهرة،ط، 1993
- محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في وسائل الإعلام، عالم الكتب، القاهرة،ط، 1993.
- صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر،ط،2003.
- صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر،ط،2003.
- نبيل راغب، العمل الصحفي، الشركة المصرية العالمية، للنشر والتوزيع، القاهرة، ط،1996.
- القوزي محمد علي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2007.
- حمدي حسن، مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، دار الفكر العربي، ط، القاهرة، 1987.
- إتيسير أبو عرجة، دراسات في الصحافة والإعلام، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع،ط1، عمان، 2000.
- بيار ألبير، الصحافة، ترجمة محمد برجاوي، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1979.
- -زينة بوسالم، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية، مذكرة لنيل الماجستير، تحت إشراف، علي غربي، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2011، رسالة منشورة.
- عبد اللطيف حمزة، الصحافة العربية في مصر، منذ نشأتها إلى منتصف القرن العشرين، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة،ط2 ، 1985،.
- إبراهيم عبده، أعلام الصحافة العربية، مكتبة الأدب ،مصر ط2، 1948،.
- مي عبد الله، الاتصال والديمقراطية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2005،.
- علي عبد الفتاح علي، الحريات الصحفية، دار الأيام للنشر والتوزيع.
- نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، ط م،2009،

- محمد منير حجاب، المعجم الإعلام، دار النشر والتوزيع
- أبو زيد، فن الخير الصحفي، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1984،.
- 34-فاروق -أشرف فهمي خوخة، المؤسسات الصحفية بين التنظيم والرقابة، دار المعارف الجامعية، ط،2002،.
- عواطف عبد الرحمان، مقدمة في الصحافة الإفريقية، شارع أحمد حشمت، الزمالك، ط1980،
- علي عبد الفتاح علي، الحريات الصحفية، دار الأيام للنشر والتوزيع،
- راسم محمد جمال، الاتصال والإعلام في الوطن العربي،دط1991.
- عزيز السيد جاس، مبادئ الصحافة في عالم المتغيرات، دار الآفاق العربية للصحافة.

- سعيد مقدم، أخلاقيات الوظيفة العمومية، دراسة نظرية تطبيقية، دار الأمة للطباعة والنشر. ط1،
- [4]-فاضل محمد البدراني، الأخلاقيات والإعلام.
- [5]-سامية محمد جابر، الاتصال الجماهيري والمجتمع، ط،
- ور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر، ط2009،
- نجوى الفوال، القائمون بالاتصال، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، 1992.
- محمد قيراط، قضايا إعلامية معاصرة، دار النشر والتوزيع، ط2006،
- [17]-مجموعة دليل الصحفي، شركة محجوب للانتاج،
- [20]جبهان رشتي، الأسس العلمية لنظرية الإعلام، دار الفكر العربي، ط1978
- عواطف عبد الرحمان وآخرون، القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، سلسلة الدراسات الصحفية ط، 1992

- ohana, r, c media for the million, newyork 1961
- محمد سعيد إبراهيم، حرية الصحافة دراسة في السياسة التشريعية وعلاقتها بالتطور الديمقراطي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000
- [32]-عواطف عبد الرحمان، قضايا التبعية الإعلامية الثقافية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد، 1984
- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة.ط، ط2000.
- بوجمعة رضوان، الصحفي والمراسل الصحفي في الجزائر،(دراسة سوسيو مهنية) طاكسيكوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1
- إبراهيم عبد الخالق، الوجيز في جرائم الصحافة والنشر، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، دط، 2002
- الإعلام العربي في عصر المعلومات، مركز الإمارات للمعلومات والبحوث الإستراتيجية
- عبد اللطيف حمزة، أزمة الضمير الصحفي، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 2002،.
- [4]-خليل صابات، وسائل الاتصال ونشأتها وتطورها، القاهرة، 1987،.
- عواطف عبد الرحمان، قضايا التبعية الإعلامية والثقافية،
- ، عباسية الجيلالي، سلطة الصحافة في الجزائر، الحرية ، الرقابة، مؤسسة الجزائر للكتاب، د ط، الجزائر.
- أحلام باي، معوقات حرية الصحافة في الجزائر، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، تحت إشراف فضيل دليو، جامعة مستوري، قسنطينة، الجزائر، في 2007

الفهرس:

- ✓ الإهداء
- ✓ الشكر
- ✓ المقدمة
- ✓ تحديد الإشكالية: 3
- ✓ تساؤلات و فرضيات الدراسة..... 4
- ✓ أسباب اختيار الموضوع..... 5
- ✓ أهداف الدراسة و أهمية الموضوع.....5
- ✓ الدراسات السابقة: 6
- ✓ أدوات البحث المستعملة 7
- ✓ عينة الدراسة.....8
- ✓ تبرير اختيار العينة و المفاهيم الإجرائية.....9
- ✓ صعوبات ومجالات الدراسة والمنهج المستخدم..... 10
- ✓ الفصل الأول مدخل إلى الصحافة المكتوبة
- ✓ تمهيد 11
- ✓ المبحث الأول :بداية الصحافة المكتوبة ونشأتها.....12-13
- ✓ نشأة الصحافة في العالم.....14
- ✓ الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية و لصحافة في فرنسا..... 15
- ✓ لصحافة في ايطاليا.....16
- ✓ الصحافة في ألمانيا.....17
- ✓ الصحافة اليابانية.....18
- ✓ الصحافة في الوطن العربي.....19-20
- ✓ الصحافة في تونس و في سوريا و في الخليج العربي..... 21
- ✓ مفهوم الصحافة.....22
- ✓ أربعة معاني للصحافة.....23

- ✓ مفهوم الصحفي،.....24
- ✓ المبحث الثاني:الصحافة المكتوبة وخصائصه وأهميتها.....-25ا26
- ✓ أخصائص الصّحافة المكتوبة ووظائفها.....27-28
- ✓ المبحث الثالث : تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.....29
- ✓ المطلب الأول: مرحلة النشأة.....29 -30
- ✓ الفصل الثاني العمل الصحفي والضغوطات المهنية
- ✓ تمهيد.....31
- ✓ المبحث الأول الممارسة الصحفية.....32
- ✓ مفهوم الممارسة المهنية وا لأداء الصحفي.....32
- ✓ لممارسة الصحفية وأخلاقيات المهنة.....33-34
- ✓ التجربة الجزائرية.....35
- ✓ حدود الممارسة..... 36
- ✓ المبحث الثاني: سوسيولوجي القائم بالاتصال الدراسات والاتجاهات المستقبلية.....37
- ✓ تعريف القائم بالاتصال.....38
- ✓ طبيعة العلاقة التي تربط القائم بالاتصال والإخبار(تعريف الخبر قواعده انواع العلاقة).....39
- ✓ الالتزامات التي يحب على القائم بالاتصال التحلي بها أثناء الممارسة المهنية.....40
- ✓ بعض الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال.....41-42
- ✓ اتجاهات القائم بالاتصال.....43-44
- ✓ المبحث الثالث :العوائق السوسيو المهنية وتداعياتها على الإعلام.....45
- ✓ النضم الإعلامية وتأثيرها على الخدمة الصحفية.....46-47
- ✓ الضغوطات من خلال الخطابات والمواثيق الرسمية من1962-2005 48-56
- ✓ أهم العوامل التي تؤثر على القائم بالاتصال، نظرا لسلبياتها بالتالي تؤدي إلى إعلام فاشل يتنافى و مبادئ الرسالة الإعلامية.....،57

- ✓ معايير التي تؤثر على القائم بالاتصال.....58-60

- ✓ الصحفي الجزائري .....لسان حال المجتمع وأخرس عن حقوقه..... 61-62
- ✓ المنظمات تنتقد محاصرة حرية التعبير بالجزائر.....63
- ✓ خلاصة.....64
- ✓ الفصل الثالث:دراسة ميدانية حول الضغوطات المهنية وانعكاساتها على الممارسة الصحفية
- ✓ تمهيد.....65
- ✓ المبحث الأول :لمحة عن المؤسسة الصحفية "جريدة الجمهورية "..... 66
- ✓ المبحث الثاني :بداية نشأة جريدة الجمهورية 67-68
- ✓ المبحث الثالث :تحليل نتائج الاستمارة الخاصة بالقائمين بالاتصال بجريدة " الجمهورية.....69
- ✓ المحور الأول: البيانات الشخصية.....69-75
- ✓ المحور الثاني: المعوقات التي تقابل الصحفي أثناء تأدية مهامه.....76-80
- ✓ المحور الثالث: الضغوطات الاقتصادية والاجتماعية..... 81-93
- ✓ نتائج الدراسة..... 94
- ✓ التوصيات.....95
- ✓ الخاتمة.....96
- ✓ القائمة البيبلوغرافية..... 97-98
- ✓ الملاحق (الاستمارة)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : علوم الإعلام والاتصال

تخصص: ماستر 2 وسائل الإعلام والاتصال

استمارة استقصاء للقائم بالاتصال في الصحافة المكتوبة حول:

الضغوطات المهنية وانعكاساتها على الممارسة الصحفية.

إعداد الطالبتين:

هني كريمة / مبرك فاطمة

تحية طيبة:

أخي أختي نرجو منكم التعاون معنا في ملئ الاستمارة والإجابة عن الأسئلة المقدمة والتي لا يكون استخدامها إلا أغراض البحث العلمي وشكرا على الاهتمام.

تحث إشراف الأستاذة: "صفاح أمال"

ملاحظة: ضع علامة في المكان المناسب.

2019_2018

المحور الأول: البيانات الشخصية:

-1الجنس:

ذكر [ ] أنثى [ ]

2- السن:

من 23 إلى 25 'سنة [ ] من 26 إلى 30 سنة [ ] من 31. إلى 35 سنة [ ] من 36 فما فوق [ ]

3)الخبرة المهنية بالمؤسسة:

اقل من 5 سنوات[ ] من 5 سنوات إلى 10 سنوات[ ]. من 10 سنوات إلى 15 سنة [ ]. من 15 سنة إلى 20 سنة [ ]. من 20 سنة إلى فما فوق [ ].

4) المستوى التعليمي:

إعلام [ ] تخصص آخر [ ].

5) الوضعية الاجتماعية:

أعزب (ة) [ ] متزوج (ة) [ ] مطلق (ة) [ ]

المحور الثاني: المعوقات التي يواجهها الصحفي أثناء تأدية مهامه :

6) ماهي الضغوطات التي تواجهك يوميا :

- عائق الوصول إلى المعلومة. [ ]

- السعي الدائم نحو السبق الصحفي . [ ]

- كتابة مواضيع تتنافى وضع ضميرك المهني[ ]

7) هل تواجه صعوبات من ناحية:

- نقص في الراتب الشهري؟ [ ]

- صعوبة الوصول إلى مكان العمل في الوقت مبكر؟ [ ]

- عدم وجود تحفيزات مالية وترقيات في المناصب؟ [ ]

8)علاقتك بين زملائك في العمل يساعدك على تأدية مهامك بنجاح؟

كثيرا [ ] قليلا [ ] نوعا ما[ ]

9) كيف تبدو لم الرقابة من طرف المسؤولين داخل المؤسسة؟

- تنظيم العمل [ ]

- تقيد العمل [ ]

- ضبط العمل [ ]

10) إلى أي مدى أنت راض عن ظروف عملك بالجريدة؟

راض عنه [ ] متوسط [ ] راض قليلا [ ]

11) كونك صحفي بالجريدة اجتهادك في العمل سببه الحصول على:

- الترقية [ ]

- الشهرة [ ]

-الرفع في مستوى الجريدة [ ]

12) الالتزام بالمساحة عند كتابة الأعمدة والمقالات يعتبر؟

- قيد الحرية للكتابة؟ [ ] - ضبط لها؟ [ ]

- شكل من أشكال الإخراج الصحفي؟[ ]

03) المحور الثالث: الضغوطات الاقتصادية والاجتماعية:

13) أي مستوى في المستويات العملية الصحفية تمسه أكثر المعوقات الاقتصادية؟

- التوزيع [ ] - الطباعة [ ] - التمويل [ ] الإصدارات [ ]

14) تعرف الجزائر بتشبثها للعادات والتقاليد هل شكلت هذه الأخيرة في صرف النظر عن بعض القضايا والسكوت عنها؟

- نعم. [ ]- لا. [ ]- أحيانا [ ]

15)هل ترون أن مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت المزودة بالمعلومات أدت إلى؟

- عجز في توزيع الصحف؟ [ ]

- انخفاض في نسبة المقروئية؟ [ ]

- أسباب أخرى أذكرها؟[ ]

16) نتيجة ماذا يتدنى المضمون الصحفي؟

.....

4) المحور الرابع: المعوقات الشخصية التي يتعرض لها الصحفي؟

17) نقص الخبرة لدى الصحفي تحول بينه وبين الوصول للمعلومة؟

- نعم [ ] - لا [ ]

18)هل تلقيت تهديدات من طرف أشخاص ما؟

- نعم. [ ] -لا. [ ] لماذا؟ [ ]

19) هل اضطرت يوما لزيادة طبيب بسبب مرض سببه عملك؟

- نعم. [ ] - لا. [ ] - لماذا؟ [ ]

20) استلزم عليك أن تعمل بجريدة وأنت مخالف لسياستها التحريرية

- نعم. [ ] - لا. [ ] - لماذا؟ [ ]

المحور الخامس: السلطة والصحافة:

21) كيف نرى العلاقة بين السلطة وقطاع الصحافة المكتوبة؟

- أداة تنظيم الصحافة؟ [ ]

- أداة تسيير الصحافة؟ [ ]

- أداة ضبط مثلا؟ [ ]

- أخرى أذكرها؟

22) هل ترى أن قانون صدور العقوبات لسنة 2001 يقلص حرية الصحافة؟

- نعم [ ] - لا [ ] - لماذا؟ [ ]

23) عندما تعلق في كتابتك عن رمز من رموز الدولة هل تتحلى بالموضوعية؟

- نعم. [ ] - لا [ ]

24) لو تركت لك الحرية التامة في الكتابة بدون قيود أو ضوابط فماذا كنت ستكتب؟

.....

25) ماهي تطلعات الصحفيين بشأن مستقبل الصحافة المكتوبة؟:

.....

.....